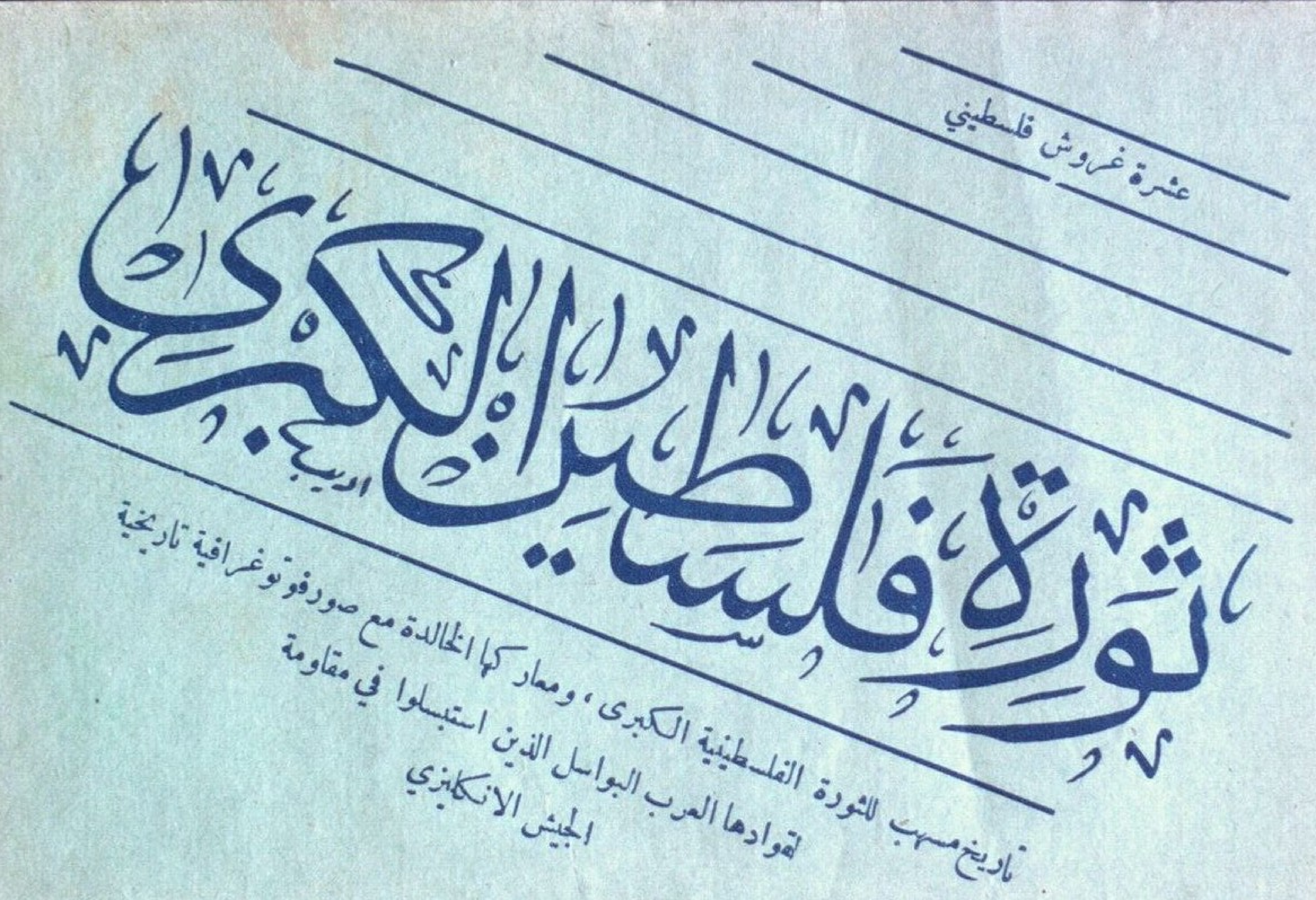

عشرة قروش فلسطيني
ثورة فلسطين الكبرى
تاريخ مسهب للثورة الفلسطينية الكبرى، ومعاركها الخالدة مع صور فوتوغرافية تاريخية
لقوادها العرب البواسل الذين استبسلوا في مقاومة
الجيش الانكليزي

ثورة فلسطين الكبرى

تأليف

الصحفي المجاهد محمد لبادة النابلسي

ثمن النسخة

عشرة غروش فلسطيني

الطبعة الاولى من الجزء الاول

مطبعة الفيحاء بدمشق — سنة ١٣٥٥ هـ و ١٩٣٦ م



الاهداء

الى رجل الانسانية الكريم الوجيه ابراهيم ابو كحيل

من الشيخ مونس — يافا

اهدي هذا الكتاب التاريخي لما له من الفضل في

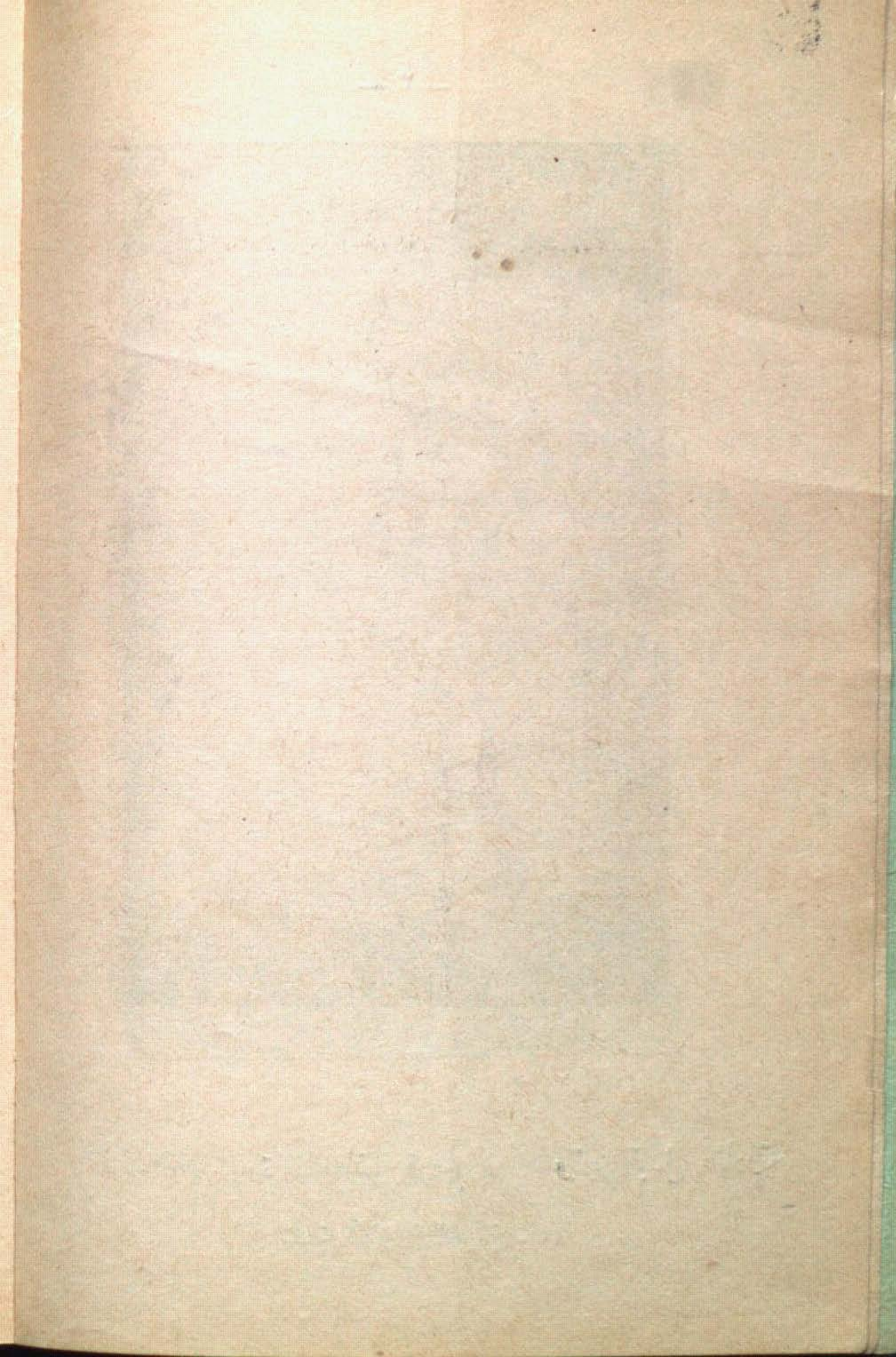
خدمة الانسانية والمساعدة الكلية في

نفقات طبع هذه الصفحات

الخالدة

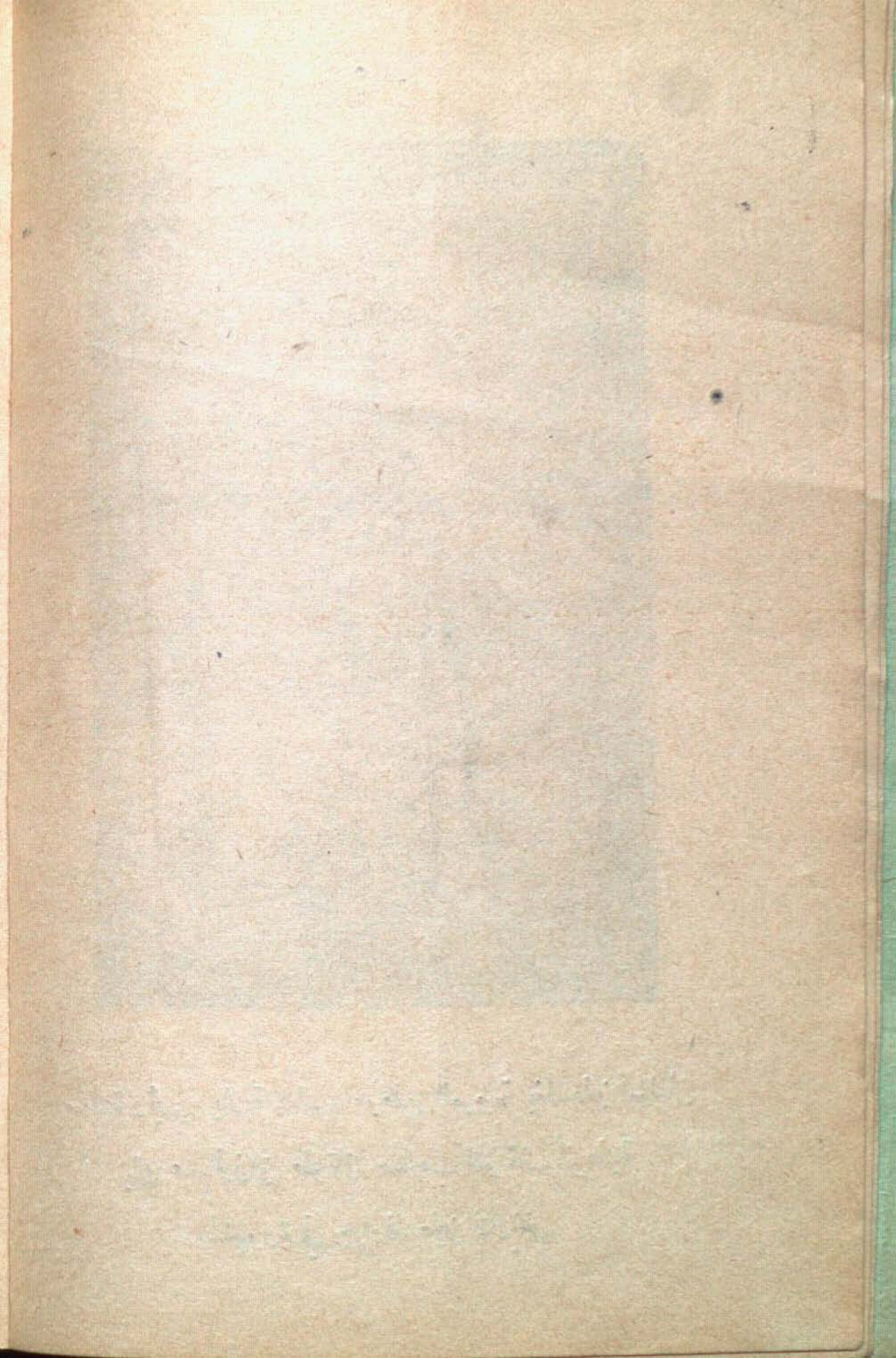


القائد العام للثورة الفلسطينية فوزي بك القاوقجي قبـل مغادرته شرق الاردن للعراق .



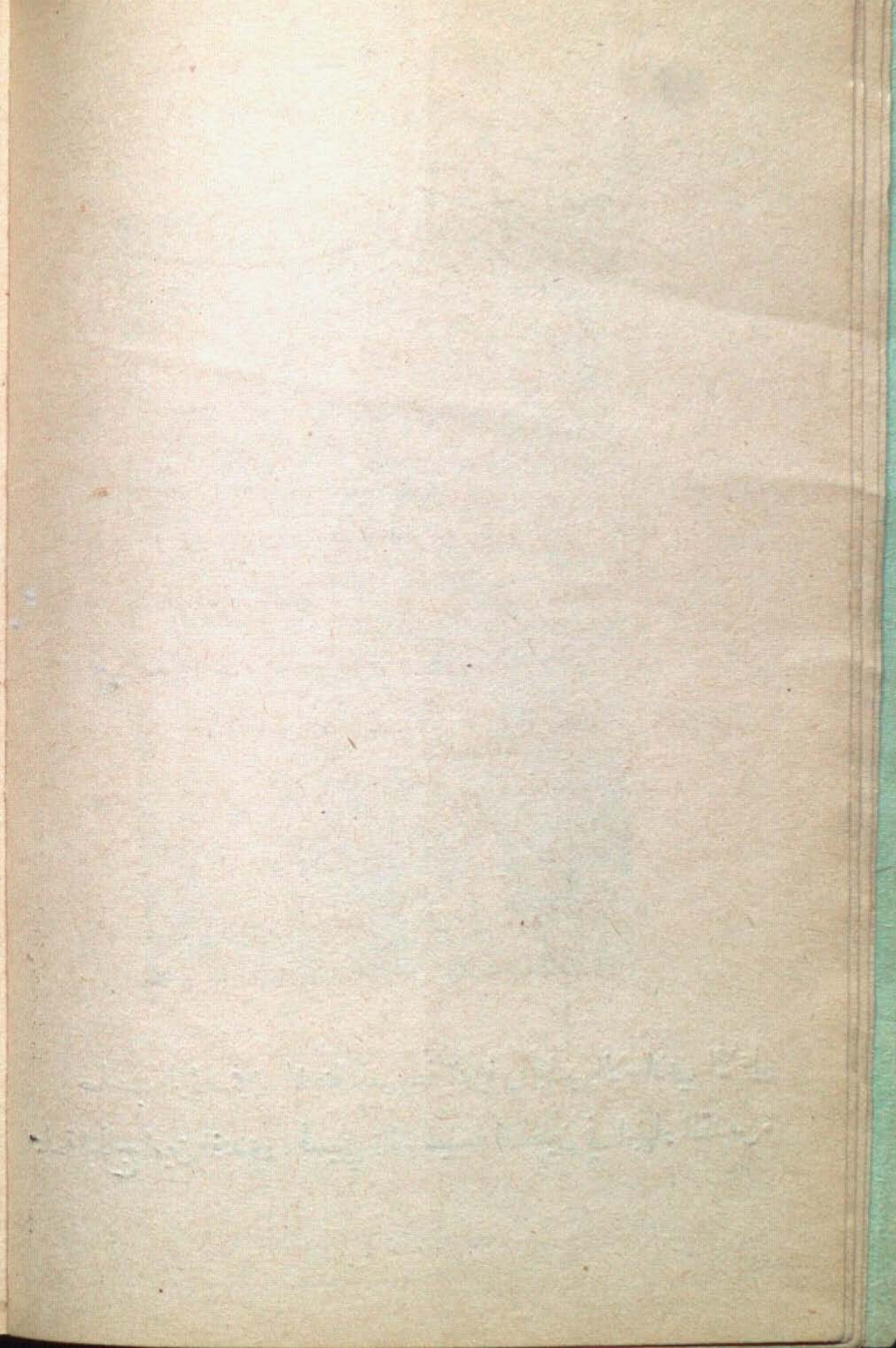


سعادة رئيس بلدية نابلس موطن العروبة بفلسطين السليمان بك عبدالرزاق طوقان صاحب المواقف الوطنية المشهورة في جهاد فلسطين التاريخي





صاحب الرئاستين اللجنة العربيـة العليا والمجلس الاسلامي الاعلى
سماحة الحاج امين افندي الحسيني قائد سياسة فلسطين في الجهاد المقدس.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

سوريا الجنوبية « فلسطين » هي جزء صغير اقتطع من جسم البلاد العربية وصار تحت يد الانتداب الانكليزي الجائر ؛ فحولتها هذه اليد الى مسخ حكومي تجاري ؛ بفظاعة قانونية ؛ والتزامات سياسية ؛ لم يسبق لاي قطر في العالم ابتلى بلاءها !

ولما كانت المظالم تدفع المظلومين الى رفع الحيف عنهم بوسائل مشروعة او غير مشروعة « لدفع الشر بمثله » . وان هذا العصر عصر مادي جهنمي يحتاج في كفاحه الى آلات ميكانيكية و كيماوية . وكان قطرنا فقير من المادتين الجهنميتين . وان الطغيان اليهودى بهجرتهم واستعارة قوة الدول الغربية في صهر العنصر العربي في بلادنا واحلال العنصر اليهودي مكانه . وتمثل الخطر للاعين جهاراً ؛ تحركت نفوس ابنائها العرب « وهم عزل » الى انتشال وطنهم من براثن نفوذ الاستعمارين : الانكليزي واليهودي بدمائهم وجماجمهم لعلمهم ان الوطن لايبنى الا على جماجم ابنائه ؛ لهذا كله ثار الوطن برجاله ونسائه ؛ شيوخه وشبابه واطفاله وضحوا بكل مقومات الحياة من تجارة وزراعة وتعليم وغير ذلك ؛ وثارت

النفوس ثورتها ؛ فاعلن الاضراب العام ؛ كما اعلن الجهاد العام ؛ لكل قادر ؛ وكان النفير العام الذي دام شهوراً ستة .

لهذا كله رأيت من واجبي الوطني والصحفي ان اثبت بعض الحوادث التي وقعت خلال الستة شهور ذاكراً اهمها واعلاها قيمة ؛ ادرجها في طي هذه الصفحات اثباتا للعزائم التي قامت بها . تخليداً لذكرى قوادها ورجالها المجاهدين العرب البررة . متجرداً عن الغاية الممقوتة محصحصاً للحق كما يريده المؤرخ النزيه .

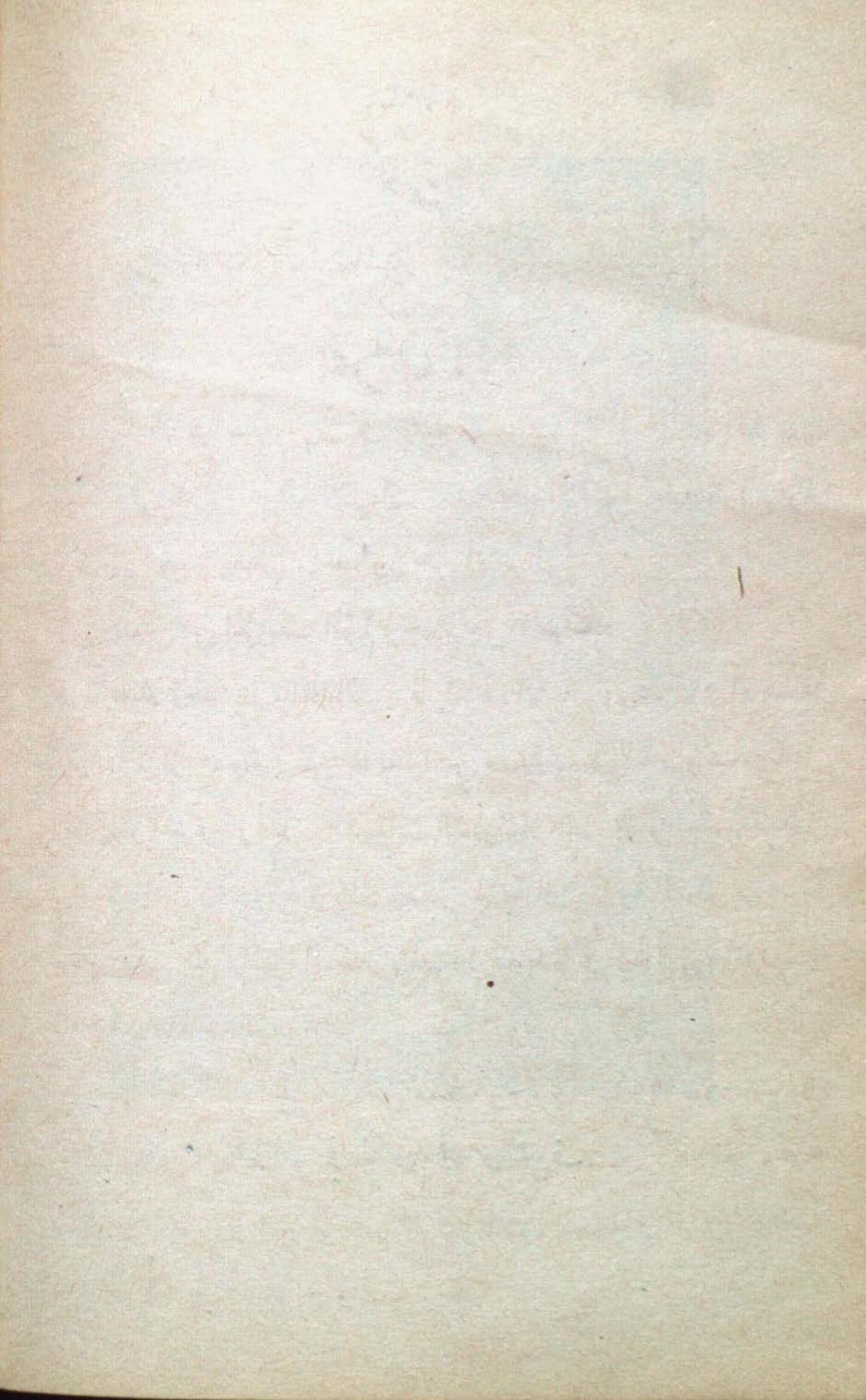
المؤلف

نابلس — الصحفي المجاهد

محمد لباده



المؤلف في لباس المجد والشرف



كلمة

للاستاذ النقادة الممتاز عبد الرؤوف المصري

نفوس !!!

سنه الله في خلقه جرت في جميع الشعوب ان تدخر اموالها عند اغنيائها وان تدخر اغنيائها للازمات السياسية والاقتصادية ليخففوا نوازلها عن عاتق شعبهم ببعض مايملكون من الاموال !

ولكن من المؤسف المؤلم وجدنا جل اغنيائنا :

اغنياء الجيوب والخزائن ، فقراء في الايمان ، وفقراء في الانسانية وفقراء في كل فضيلة ؛ فقد تقاعسوا عن مسابقتهم في الخير وتسابقوا الى ارتكاب الشرور واتباع الشهوات الشهوانية بحيث هجر بعضهم فلسطين الى البلاد المجاورة سوريا ولبنان ومصر خشية ان يمدوا المنكوبين بمعونة انسانية بقليل من مالهم المكتنز وفضلوا تبديده في الحانات والمواخير والمقاصف والمتنزهات .

بينما نجد فقراء الجيوب من مدني وقروي غنياً في نفسه ، غنيا في ايمانه ، غنيا في انسانيته وكرمه حتى انه ضحى بعمله وآلة عمله وقوته وثيابه وحماره وزرعه وضرعه وكل مايملك ، مضحيا في سبيل وطنه والمحافظة عليه بدمه وروحه ونفسه ونفيسه .

من هذه الفئة الرشيدة الكريمة كان السيد محمد لباده مع من تقدم بنفسه التي لا يملك غيرها طولا وعرضاً وتحمل ماله عليه طاقة وما ليس له عليه طاقة وقام بجهوده التي يعرفها عنها عارفوه .

ولما كان باب الجهاد لم يوصد لمحبيه وعاشقيه وكان الجهاد الوانا متفاوتة متضافرة على مختلف الوان الحياة ؛ لهذا رأى السيد لباده ان لا يحصر جهاده في مواقع السيف والنار بل جاء لنا بجهاد قلمه الكرار فاخرج للملأ صفحة رائعة عن مذكرات ثورتنا الرائعة الخالدة . وانك ايها القارىء الكريم تجدها في هـذه الصفحات كسلاسل ذهبية تذكرك ما للحر في ثورته ، وللجبان في حيرته ، في صفحاته التي اسماها « ثوره فلسطين الكبرى » التي تجدها ايها القارىء الكريم بين يديك .

ابو رزق

الاضراب وبوادر الثورة الكبرى

كان من جملة الاسباب التي دعت الى ثورة فلسطين العامة طغيان الهجرة اليهودية واكتساح قسم عظيم من الاراضي العربية ، وتنمر اليهود في مراكزهم الحكومية وسيطرتهم على الدوائر الوسمية ومعاملتهم المارقة عن حد الاداب في المحلات العمومية وفي السيارات وقطارات السكة الحديدية ونظراتهم الشذرى الى العربي والتعدي عليه بكافة محاولاتهم. ومعونة الحكومة لهم باستثمار اقتصاديات البلاد استثمارا جامعاً وتماديهم مع الحكومة على مرافق الحياة الفلسطينية المشروعة لما ليس لوصفه من مزيد.

على ان عدوان اليهود لم يقف عند هذا الحد بل تمادوا الى جلب الاسلحة بكافة الوسائل وخصوصا احدى الشحنات الكبرى التي استوردتها من بلجيكا ضمن براميل الشمينتو واغتيالهم لانفار من العرب في اكواخهم وهم نائمون وما الى ذلك من البوائق والخيانات والتزوير والجنايات وسلب الحقوق بتدجيلهم ، كل هذه الاسباب متجمعة ، قد اعطت العربي صورة مخيفة مجرمة من شأنها ان تقضي على حياة العربي في بلاده التي اورثها له جدوده بدمائهم الزكية ، كل هذه الصور المجرمة اهابت بالنفس العربية ان تثور ثورة الحر المهضوم الحقوق لحفظ وطنه

ونفسه واولاده واحفاده. فثارت ثورتها المعهودة التي سأذكر مما حدث فيها.

في ١٩ - ٤ نيسان سنة ١٩٣٦ - ثارت عرب فلسطين قاطبة واعلن الاضراب العام وقد تحدى ديزنكوف « رئيس بلدية تل ابيب » في خطاب له نشرته الجرائد العربيه والعبرية وقد ابدى وقاحة وفظاعة حتى انه وصف العرب بالوحوش ، مما اهاج حفيظة العرب على اليهـود . وقد تصدى للرد عليه صاحب المواقف الوطنيـة المشهورة سعادة سليمان بك عبد الرزاق طوقان « رئيس بلدية نابلس » حيث الزمه حده واوقفه على فجوره وخطيئاته ، وان العرب بعد هذا الموقف لا يسكتون الا بعد اخذ مطالبهم كاملة وايقاف اليهودي على حد فاصل وارجاعهم عن التمادي في عدوانهم وان الحكومة تكسبهم حقـوقا ليست لهم ، مما يذكره في خطاباته التي نثبتها ادناه .

خطاب الرئيس التاريخي

على جموع الشعب

ان الامة العربية التي تندفع للنصرة وتثور للكرامة وتقف امام حقها جاهدة وتهب للمدافعه عن كل حادث ، لهي امة ساهرة متيقظة حساسة لاتقف امام ارادتها اية قوة .

انني ارغب اليكم ان تقرأوا الفاتحة في هذا اليوم على ارواح شهدائنا الابرار تقديساً لهم وتقديراً لتضحياتهم الغالية .

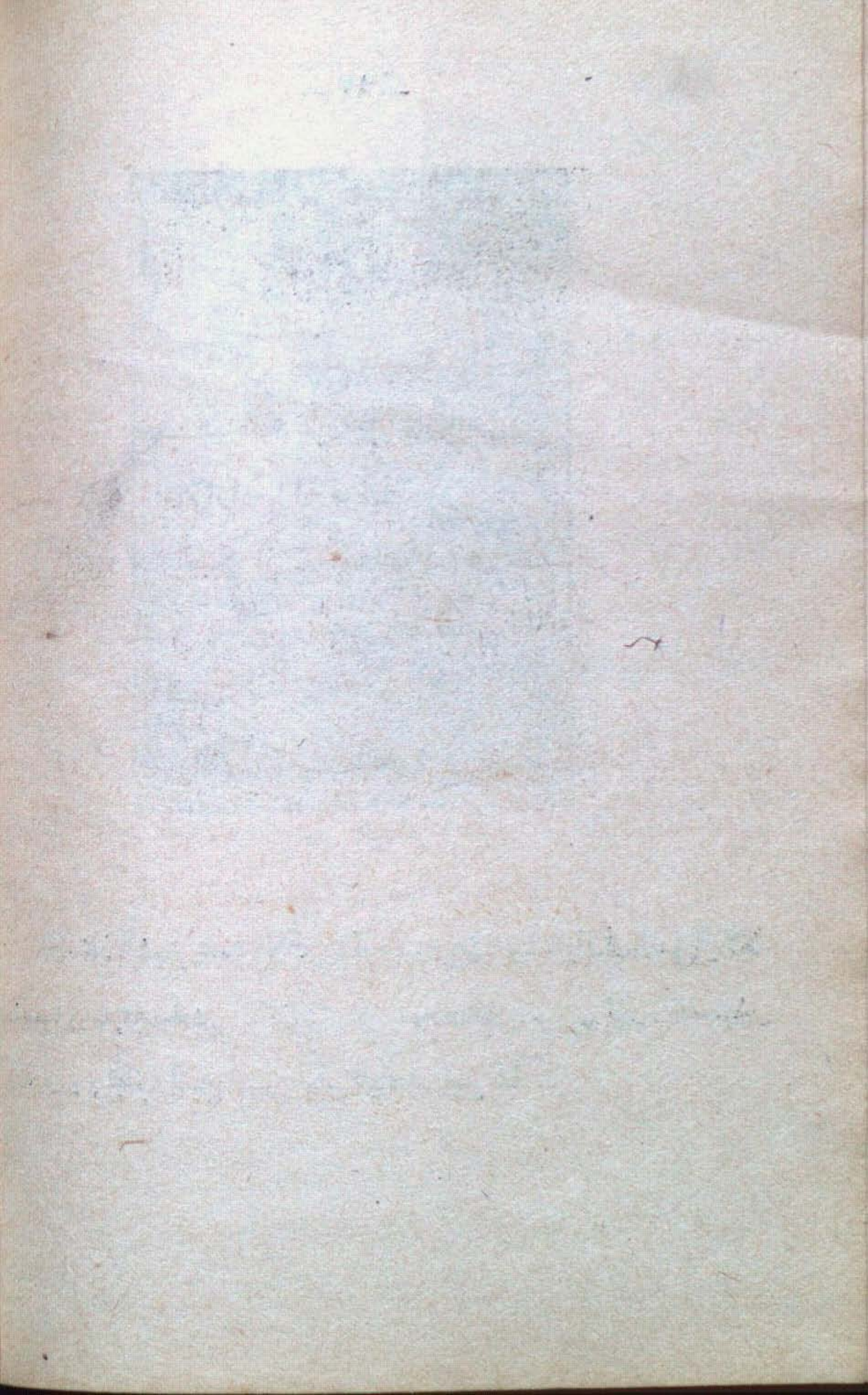
ايها السادة :

في يوم امس الاول قامت مظاهرة في تل ابيب لمناسبة دفن الموتى سار فيها جماهير اليهود وزعمائهم حتى اذا وصلوا الى دار البلدية خطبهم الادون ديزنكون رئيسها خطبة قال فيها :

« كل امة تقدم شهداء ثمن الوطن الذي نريد الحصول عليه و كل امة تريد ان تشتري وطناً يجب عليها ان تكافح وتحارب . اننا اردنا السلام . ولكن هناك امة وحشية مجرمة يعتدي افراد شعبها على الامنين منا . ولكنهم لن يخيفونا

وتبعه في هذا القول بن غوريون وبن زيفي عضو بلدية القدس .

ان الادون ديزنكوف يقول هذا بصفته رئيساً لبلدية تل ابيب





الاستاذ الشيخ محمد الاشمر قائد السوريين البواسل الذي ابلى البلاء
العظيم في مهاجمة الجيش الانكليزي في جهاده التاريخي في ثورة فلسطين
الكبرى ، وبجانبه امين السر العام المجاهد جميل شاكر

اليهودية . وهو رجل مسؤول عن اقواله هذه . وبصفتي رئيساً لبلدية نابلس البلد العربي الابي ارى ان اتخذ من شعوركم الفياض واخلاصكم قوة تدفعني للرد على اقواله امامكم .

فليعلم الادون ديزنكوف ان الامة العربية التي عرفها العالم بالاباء والكرم وحماية الجار واللاجيء المشهورة بنصرة الضعيف ، والاخذ بيد المظلوم ، هذه الامة التي تمتاز بهذه الخلال ليست وحشية ابداً . بل لايجرأ احد من العالم على ان يصفها بهذا الوصف الا اذا كانت الطباع الوحشية متأصلة فيه .

ان الامة التي فتحت صدور ابنائها قبل الحرب الماضية، لليهود عندما طردوا امضطهدين من الامم الاخرى وقبلتهم وحمتهم وعطفت عليهم في اوقات محنتهم وكان الادون ديزنكوف ممن نالوا هذا العطف وهذه الحماية من العرب هذه الامة ياادون ديزنكوف بعيدة عن الوحشية كل البعد .

تعرضت عصابة في الطريق العام وقتلت افراداً من اليهود واخذت مامعهم ، فقام اليهود يدقون ابواب العرب في بيوتهم ويقتلونهم لغير ماسبب فمن هم الذين يعتدون على الامنين ومن هم الوحوش ياادون ديزنكوف؟

العرب في بلادهم آمنون وادعون فجئتم وحشرتم اليهود من سائر اقطار العالم لتطردوا العرب اصحاب البلاد وتمتلكوا ارضهم وديارهم .

فمن هم المعتدون ياادون ديزنكوف؟

اغرقتم البلاد بطائفة من اليهود متشبعين بروح الاباحية والمبادىء الهدامة والعرب ابعد الناس عن كل هذا فمن هم المجرمون ؟

ملأتم البلاد بالافاقين مضطهدي الشعوب وكل مكروه منبوذ من جميع الامم ، فاذتم تنتزعون من فم العامل العربي عيشه وتحاولون قتله جوعا . فمن هم القتلة ؟ ومن هم الشريرون ياادون دينكوف ؟

ان من تصفهم بالوحشية ، ياادون دينكوف ، قد برهنوا وهم في اشد حالات اضطراب النفس ، على نبل وشرف واخلاق سامية ، من ذلك انه مر يهودي مسن عمره — ٦٠ — عاما امام جامع حسن بك بيافا فاحتاط به افراد الفرقة المتجولة الاسلامية واوصلوه الى حدود تل ابيب . ومرت سيداتان يهوديتان ومعهما ثلاثة اولاد فحمتهم فرقة الكشافة حتى سلمتهم الى البوليس وهذا بدوره اوصلهم الى تل ابيب . ومر بنابلس يهودي اسمه دافيد بلنر ، فاوصله الى القدس احد تجار نابلس وكثير من مثل هذه الحوادث لايتسع المقام لسردها شهدت بذلك محطة راديولندن التي اعترفت بان العرب كانوا يساعدون بعض اليهود ويجيرونهم .

اما اليهود فقد اعتدوا على امرأة عمرها — ٧٠ — سنه لاتزال في المستشفى واعتدوا على عربي موظف عند بعض اطباء اليهود فقطعوا لسانه واذنه . وعلي احمد محمود شعبان الذي آوى وحمى خمسة من اليهود فيهم الطفل والمسن واوصلهم الى تل ابيب فكان جزاؤه ان احرق

اليهود بيت حارس بيارته وجرحوا الحارس وتركوا عائلته مشردة .

اذن افنحن السفاكون الوحوش ياادون ديزنكوف ؟

ان الوحوش ياادون ديزنكوف هم اولئك الذين ذكرتهم ، الذين يعتدون على العربي وهو مار في شوارع تل ابيب ، المدينة اليهودية التي ترأسها وهو نائم في بيته بجواركم .

ان اليهودي واليهودية يلجآن للعربي فيحميهما ويوصلهما الى مكان امين . اعلم ياادون ديزنكوف انه لولا الحراب الانكليزية لما تجاسرت ان تقول مما قلته حرفا واحداً ولكان للعرب معك شأن آخر .

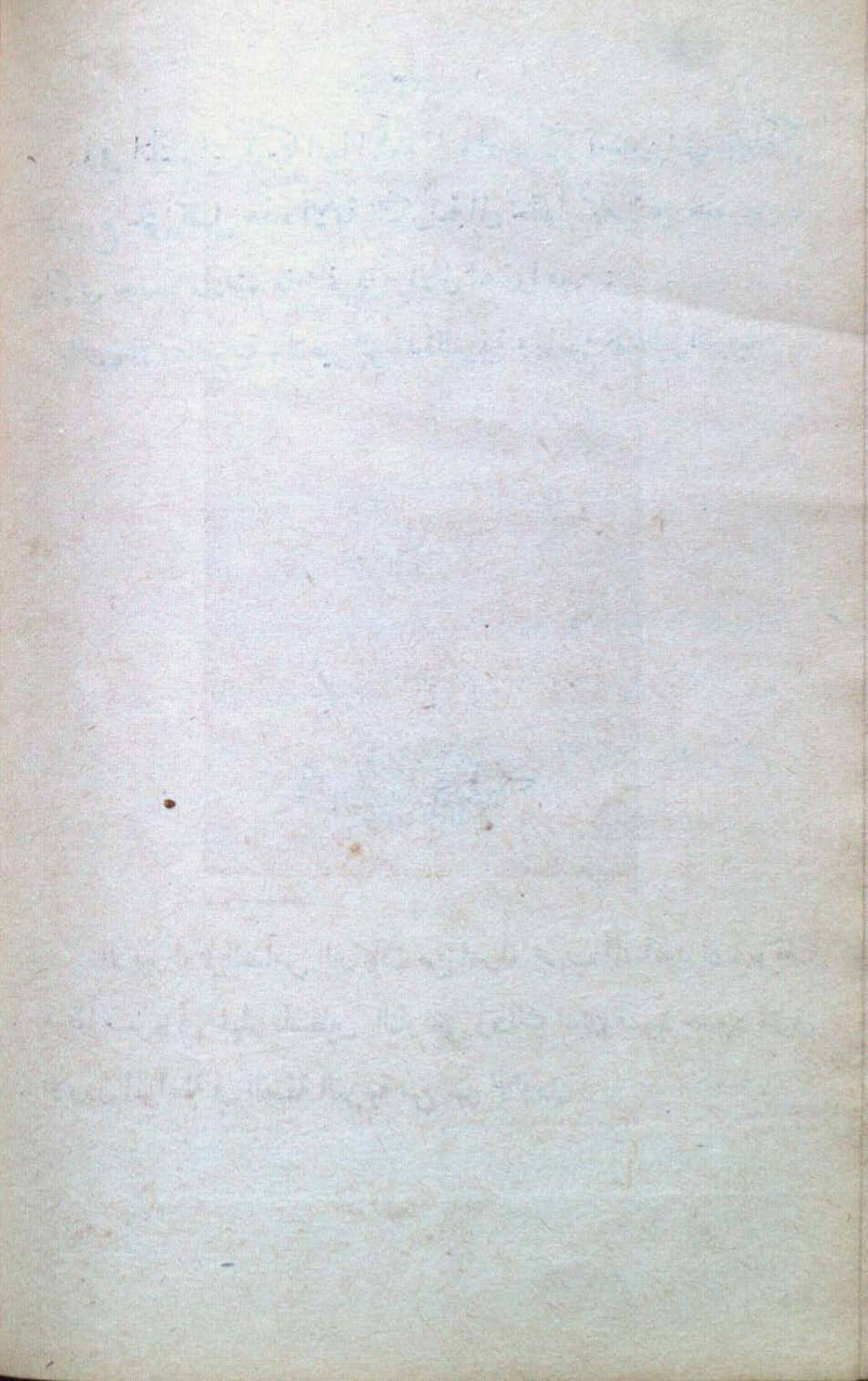
كنت اعتقد ان الادون ديزنكوف كشخص مفروض فيه ان يكون عاقلا مسؤولا ، لايلقي الكلام جزافا ولا يسترسل وراء عاطفته الهوجاء ولا يتكلم برعونة . ولكنه علم ان الذي يحميه هو القوة الانكليزية ولذلك استسلم لخواطر العمر الطويل واحلامه ...

ليعلم الادون ديزنكوف وامثاله من زعماء اليهود ان العرب في فلسطين وهم محاطون باخوانهم في الشام ومصر والعراق وشرق الاردن والحجاز ونجد واليمن وطرابلس والجزائر وتونس ومراكش ، هؤلاء العرب ينطقون آمنين على مصيرهم معتقدين بنتيجة جهادهم وفي الوقت ذاته يهزأون باحلام ديزنكوف وجماعته ومدعاهم الباطل ، ذلك لان العرب أقوياء بحقهم واليهود ضعفاء بباطلهم .

وفي الختام اشكركم ايها الاخوان وادعوكم ان تستمروا في جهادكم المشروع حتى تصل هذه الامة الكريمة الى حقها كاملا غير منقوص ، والله في عونكم مادمتم متضافرين والان اهتفوا معي :

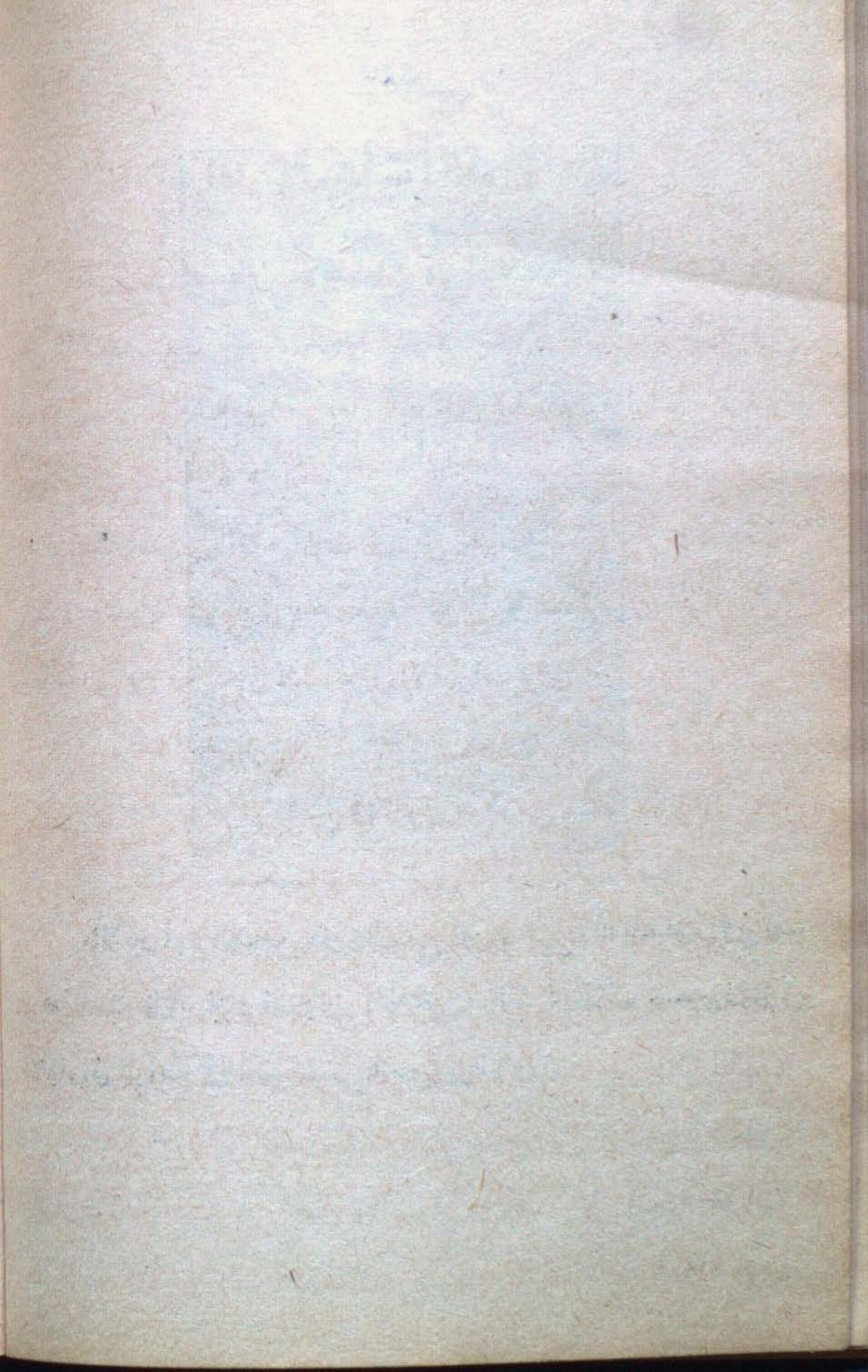
عاشت الامة العربية ، لتحيى الوحدة العربية ، عاشت فلسطين العربية .







الامير ادهم الضامن البركات من امراء عرب المساعيد الذي وقف موقفاً مشرفا في جهاد فلسطين التاريخي وذلك لدى قوة حدود شرق الاردن المرابطة في الضفة الغربية من نهر الاردن ·



الاجتماعات الخطيرة

عقد رجال فلسطين الاجتماعات في مختلف البلدان وتشكل في كل بلدة لجنة سميت باللجنة القومية تنظر في شؤون البلاد كما شكل في مدينة القدس لجنة تكون مرجعاً لجميع لجان البلاد في قراراتها. هذه اللجنة سميت باللجنة العربية العليا.

وعليه تعددت الاجتماعات في كل الجهات مدن وقرى وكانت النفوس متحفزة بالثورة على الحكومة على ان لاتسكن الا بعد ان تنال مطالبها التي قررتها اللجان عند اعلان الاضراب وهي :

١ — منع الهجرة.

٢ — منع بيوع الاراضي في قانون حكومي.

٣ — تشكيل حكومة وطنية تتولى شؤون البلاد بنفسها.

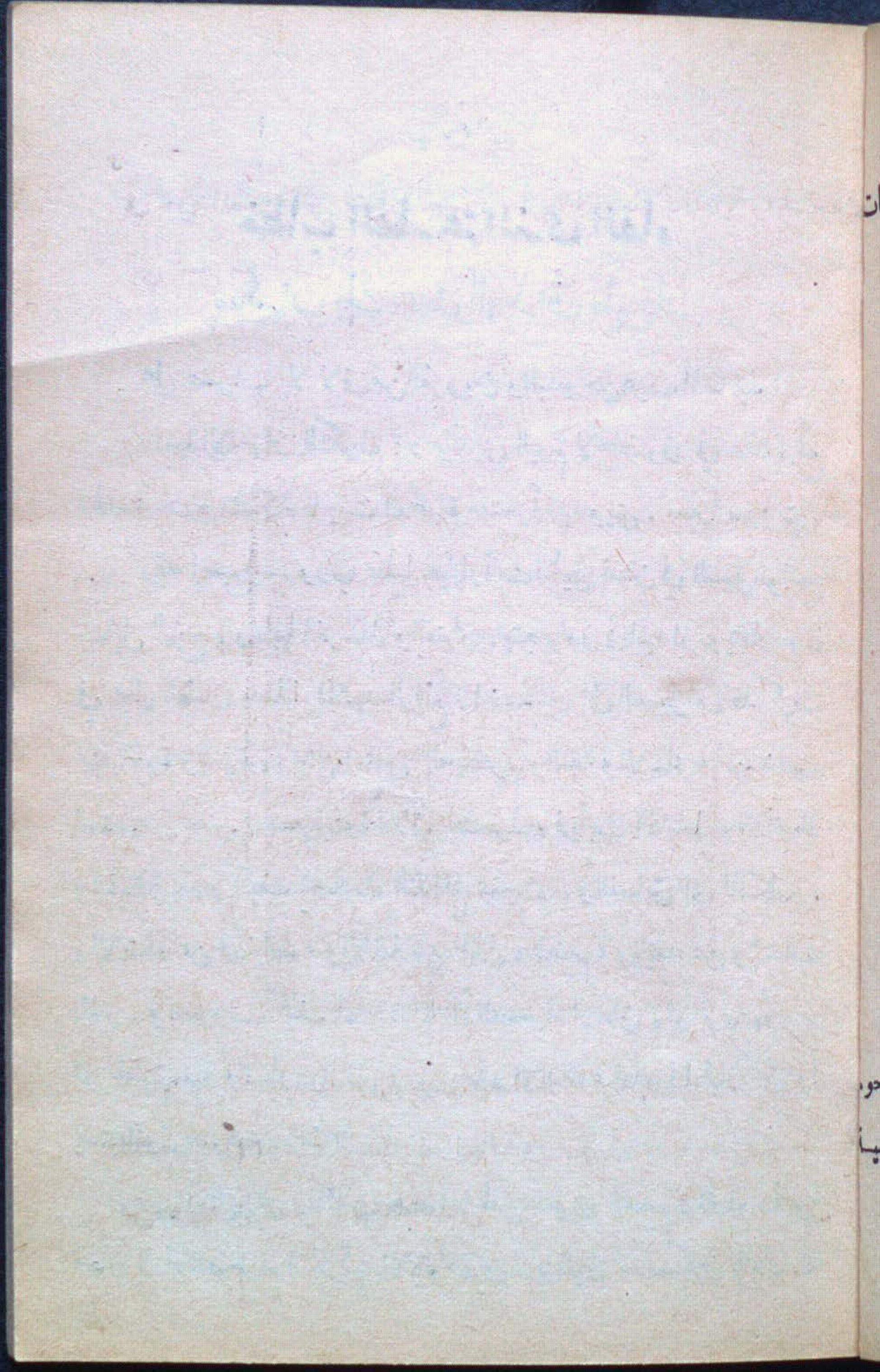
وقد ذهب سليمان بك عبد الرزاق طوقان الى غور الفارعة وشرح في خطابه التاريخي الذي القاه على آلاف من البدو والقرويين موقف الخطر الذي يتهدد الامة فاستشاطت نفوس القرى والبدو على هذا الظلم لخطابه الملتهب

تفاقمت الثورة وانطلقت السنة النيران من افواه البنادق وشكلت الثوار قواها المنبثة في الجبال والسهول واغارت على المعسكرات الانكليزية والمستعمرات اليهودية. وكانت عناية الله شاملة للمجاهدين

في جل المعارك التي نشبت بينهم وبين الجنود الانكليزية والحاميات
التي تسير مع السيارات اليهودية لحفظهم من غارات الثائرين .



الوجيه عبد القادر اليوسف عبد الهادي احد رجال عصبة المرحوم
القسام الذي اعتقلته السلطة البريطانية وزجته في معتقل صرفند خشية
من توليته قيادة مفرزة من المجاهدين .



خطاب الفارعة الذى القاه

سليمان بك عبد الرزاق طوقان

على عشرات الآلاف من القرويين والبدو من عرب المساعيد

ايها الاخوان الكرام : دعوتموني اليوم لاكون في هذا الجمع الحاشد بدويا مثلكم ، فاجبت الدعوة مفتخراً ببدويتي . معتزاً بمروبتي ، وقد اصبح سروري عظيما حينما رأيت الخيل تستن في السهل الواسع تسابق الريح ، وعليها الفرسان والفتيان ، يتجاولون في الميدان ، ويتفارسون في مجال الطعان ، هذا المشهد الرائع ، اخذ بي الى الصحراء ، فذكرت فيها القوة والعزة ، ومثل امامي الكرم والعفة والاخاء ، ثم اخذت استعرض عيش الصحراء واخلاق الصحراء ، فرأيت النشاط والاتحاد والتكاتف ، وكيف يحدث التدافع للغوث ، والتسابق الى المكارم ، والابتعاد عن الدنيات ، والانفة من الذل والضيم ، والبعد عن وصمات العار . وتصورت كيف اذا حاق بابناء الصحراء ارهاق ، او نزل بهم ضيم او لحقتهم سبة ، تسارعوا الى غسل هذه الاهانة ، فعادوا اطهاراً وباتوا يستبطنون سيوفهم مطمئنين .

انني اتمثل كل ذلك في هذا الحفل العربي العظيم ، فارفع رأسي فخاراً بابناء الصحراء الكرام الاباة الذين مايزالون متمسكين بالعادات

العربية ، محتفظين باخلاقهم الجليلة الطاهرة ، اقوياء بايمانهم الوطني ، اعزاء بقوميتهم ، سعداء هانئين .

كل امة من الامم تتسامح في حقوقها ، وتعبث باخلاقها ، وتخرج على تقاليدها الموروثة ؛ تذل وتضمحل .

ونحن اذا خرجنا على تقاليدنا العربية ، واهملنا التخلق باخلاق الصحراء ، وركنا الى الدعة واستمرينا الرفاه ، وملكنا زخرف هذه المدنية الكاذبة ؛ وامعنا في التقليد الاعمى ، هنالك نهون على غيرنا ، وتقتحمنا العيون ، ويستخف بنا الاعداء ويجرأوا علينا الاذلاء .

يجب ان نظل عربا باخلاقنا وعاداتنا ، لاتغير من نفسيتنا هذه الثياب التي نرتديها ، والتي يكرهنا عليها روح العصر ، ولا يؤثر على عقولنا سكنى الامصار . فالعربي عربي اين اقام و كيف وجد .

ايها الاخوان : — حافظوا على عاداتكم العربية واخلاقكم الابية ونشئوا ابنائكم على الفروسية ، فقد قال بطل الصحراء عمر الخطاب رضي الله عنه :

لاتزالون اصحاء مانزعتم وتزودتم .

يعيرنا زعيم اليهود الدكتور ويزمن باننا ابناء الصحراء ، يزعم انه ينتقصنا . وما درى انه بقوله هذا جدد عزائمنا فتوجهت افكارنا الى اعمال ابطال الصحراء الخالدة والسير على سنتهم .

انه عرف ان كلمته التي تهجم فيها على العرب، ستخرج من خلف الحراب، والدبابات والاساطيل، والمدافع الانكليزية، لذلك استجمع جأشه وقذف بكلمته ثم التحف بالقوة الانكليزية وتوارى.

ينتقص الدكتور وايزمن من الصحراء لانها خالية من دوح الاباحية والمبادىء الهدامة لايوجد فيها اماكن الخلاعة، ومقاتل الرجولة، ومفاسد الاخلاق، ولم يظهر منها محتال او نصاب او مزور، مما سهى عنه الدكتور وايزمن وقومه عند برهنتهم على تمدينهم هذه البلاد كما يزعمون وعلى الخيرات الكثيرة التي جلبوها معهم الى فلسطين.

ولكن مالنا وللدكتور ويزمن وقومه مادمنا نعلم ان سبب جلب هذه الشرور لنا هم الانكليز لاغيرهم. اذن فلنوجه كلامنا اليهم بصراحة ونضرب على اليهود صفحاً فقد اجبناهم قبل الان.

الثورة العربية الكبرى

انني اوجه كلامي الان الى الحكومة الانكليزية ومن ورائها الشعب الانكليزي: لقد مضى على العرب في هذه البلاد عدة قرون وهم شركاء الاتراك ينعمون بالرخاء ويتمتعون بالحياة الوادعة ويقتسمون اعمال الحكومة العثمانية من ادارة وتشريع في سائر شؤون المملكة الى حد بعيد، وكان في هذه المسلم والمسيحي واليهودي وكلهم سواء في الراحة، والاستمتاع والطمأنينة. ثم قامت الحرب الماضية العامة وكان

قد ظهر من بعض زعماء الاتراك وشبابهم عزم على القيام بالفكرة الاقيمية وانحاز العرب يعقدون مؤتمراتهم للبحث في حالتهم عند تنفيذ تلك الفكرة فجاء الانكليز يعرضون حلفهم على المغفور له الملك حسين بدعوى أنهم مادخلوا هذه الحرب الا لانقاذ الشعوب المهضومة ؛ والعمل على استقلال الامم وتمتعها بالحياة الحرة .

ولما كان العرب امة نزاعة الى الاستقلال بفطرتها ، وكان الانكليز قد قطعوا عهوداً رسمية باستقلال البلاد العربية ، كانت هذه العوامل كافية لان يأمل العرب خيراً لبلادهم ، فحالفوا الانكليز وثاروا على الاتراك عندما يئسوا منهم وحاربوا في صفوس الحلفاء يومئذ جنباً الى جنب ، الى ان انتهت هذه الحرب بانتصار الحلفاء ، فاخذ العرب يرقبون تنفيذ الوعود والعهود ، فماذا حدث ؟

لم يحدث غير ضياع الاماني ، وخيبة الامل ، فكانت صدمة قاسية لنفوس العرب اجمع ، لانهم كعرب يعتقدون ان ليس للوعد الا الانجاز وليس للعهد سوى الوفاء ، غير ان بريطانيا صاحبة الوعود والعهود باعث الى اليهود فلسطيننا العزيزة بيعاً غير صحيح شرعاً وقانوناً ثم اقاموا مع اليهود في هذه البلاد ليمهدوا لهم سبيل استلام المبيع بجعل هذه البلاد في وضع اقتصادي واداري وسياسي يضمن ما اعتزموا القيام به ، فالامر من اساسه فاسد وما بني على الفاسد فهو فاسد باطل .

انتم الانكليز

على ان البلاد مافتئت منذ الاحتلال تحتج على هذا التصرف وتعد كل مايحدث بناء على هذا من مبيع الارض ونحوه باطلا .

وما هذه الثورات المتتالية منـذ سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٣٦ - الا صورة ملموسة لذلك الاحتجاج وبرهان عملي على عدم الرضا.

والان الا يجـدر بالشعب البريطاني النبيل ان يلفت نظر القائمـين بالامر في حكومتهم الى خطورة هذا العمل ؟ ثم الى قيمـة ضياع تلك الثقة بالانكليز من نفوس العالمين الاسلامي والعربي .

قـد يقول الانكليز : انكم انتم الذين سهلتم انشاء الوطن القومي لليهود ببيعكم الارض منهم. وجوابنا لهم : هو انكم لو كنتم انتم البريطانيون في وضعنا هذا محكومين من قبل غيركم مسلوبي القوة الشرعية ،عديمي القوة التنفيذية ؛ وبلادكم خارجـة من حرب منهوكة القوى ، وهوجمتم باموال كاموال اليهودية العالمية ، لحدث في انكلترا مثل ماحدث هنا ، وربما كان اكثر من ذلك .

انني اهيب بالشعب الانكليزي ان لايكون تصرف حكومته لطخة سوداء في سماء العدل الانساني، تظل ماثلة امام الاجيال شاهـدة وراء العصور .

ان المستقبل السعيد لايكون الا لمن يحسن النظر اليه ويقدر العواقب

حق قدرها ، فلو فرضنا ان سياسة الحكومة الانكليزية في فلسطين وصلت الى ابعد مدى - لاسمح الله - واخرجت جميع العرب من هذه البلاد بالقوة ، فهل يكونون راضين عن قيام دولة يهودية في حق الممتلكات البريطانية ؟ واليهود هم اليهود في كل زمان ومكان ...

وان العرب لو تشردوا وانتشروا في العالم العربي المحيط بهم من جراء هذه السياسة، فهل يجهل الانكليز ان العرب الذين سيرون اخوانهم المشتتين بينهم ، تمتلك نفوسهم العصبية القومية ويطغى عليهم حب الانتقام فيكونوا اداة خطر على المصالح البريطانية في الشرق العربي .

ذكرى حادث

اذن فما بالهم يتجاهلون الخطر ويتعامون عن قوة الانفجار العربي !..

ثم فليعلم الانكليز ان استعمال الشدة والبطش لا يخيف العرب ، والعنت لا يثني عزيمتهم، فبالقوة لا يخضعون اجسامهم ولكنهم لا يستطيعون ان يذلوا نفوسهم . ان النفوس العربية الوثابة لا يأسرها ويقسرها الا الاعمال العادلة والصراحة والابتعاد عن التحيز والاعتراف بالحق الطبيعي لاصحابه .

ايها الاخوان : اني اذكر ان مؤتمراً عقد اثناء الحرب العظمى في فلسطين وكان فيه عدد من القواد الالمان والاتراك ولدى عرض الواقع رأى القائد فلكنهام ان تنسحب الجبهة من جهات غزة الى درعا - حيفا

لتقصير خط الدفاع ، فقال انور باشا : ان هذه البلاد مافتحت الا بعد ان رويت بالدماء فلا اسمح بالانسحاب قبل ان ادافع عن كل شبر فيها واملأ سهولها وجبالها بجثث ابنائنا واعدائنا .

فعلى البريطانيين اذن ان لا يرغمونا على اعتناق المبدأ لاننا اصبحنا نلمس الخطر لمسا .

حال لا يطاق ابداً

ايها الاخوان : اننا لن نترك بلادنا طعمة للافاقين الا بعد فنائنا فقد روى ارض هذه البلاد اجدادنا بدمائهم حين الفتح وسلموها لنا وديعة موروثة . فاذا كنا لابائنا اوفياء وعلى تراثنا محافظين وجب علينا ان نسلم وديعتهم كما استلمناها منهم فنكون عند ذلك لاجدادنا وافين ولبلادنا مخلصين ، ولديننا مطيعين ، واذا كان الشعب الانكليزي تدفعه وطنيته عندما يواجه خطر عارضاً الى المصالح والممتلكات البريطانية فيهب جميعه للدفاع عن الوطن مفاديا بكل غال ورخيص ، وجب ان يعذرنا ان نحن صارحناه وقمنا بما يجب علينا للمحافظة على كياننا كأمة ، ودافعنا عنا دواعي الشقاء وابطلنا عوامل الافناء ، فكل كائن حي له هذا الحق بالطبع مادامت حياته في هذا الخطر .

فليعلم الانكليز ان الثورات المتتالية منذ الاحتلال الى اليوم جعلت الامة العربية الآن غيرها في سنة ١٩١٨ فقد كفاها مالاقته للآن من

ضروب الاذى وصنوف الارهاق ·

عشرون عاماً مضت وهي تسير من سيء الى اسوأ فتحرجها التصرفات الغاشمة والتحيز البادىء فتثور لكرامتها وتحتمل من الاضرار الشيء الكثير فيزداد حالها سوءاً حتى وصلت الى حالة لاتحتمل الوقوف عندها جامدة وهي ترى وتسمع مايبيت لافقارها وتشتيتها ·

كانت هادئة لاتعرف الثورات ولا الاضطرابات وبفضل وعد بلفور البغيض اصبحت جحيم مستعراً وسعيراً متقداً ، والعربي ان حمل على الشر ركبه ، وان لم يجد الا الاسنة مركبا اقتعدها ، وهو شجاع مغامر وكفى ·

ان المستقبل مكفهر مضطرب فاخشى ان يذهب هذا التبلبل في الافكار بالبقية الباقية من آمال لاتزال تضطرب في نفوس العرب · واخشى ان تدوم هذه العوامل فيفقد الانكليز صداقة العالم الاسلامي والعربي بالمرة ·

اننا نعتقد باننا اقوياء بالحق ولا سلاح لنا الا ايماننا الوطني ، كما نعتقد بان اخصامنا ضعفاء جداً لاعتمادهم على الباطل وحده وسيزهق الحق الباطل إن الباطل كان زهوقا ·

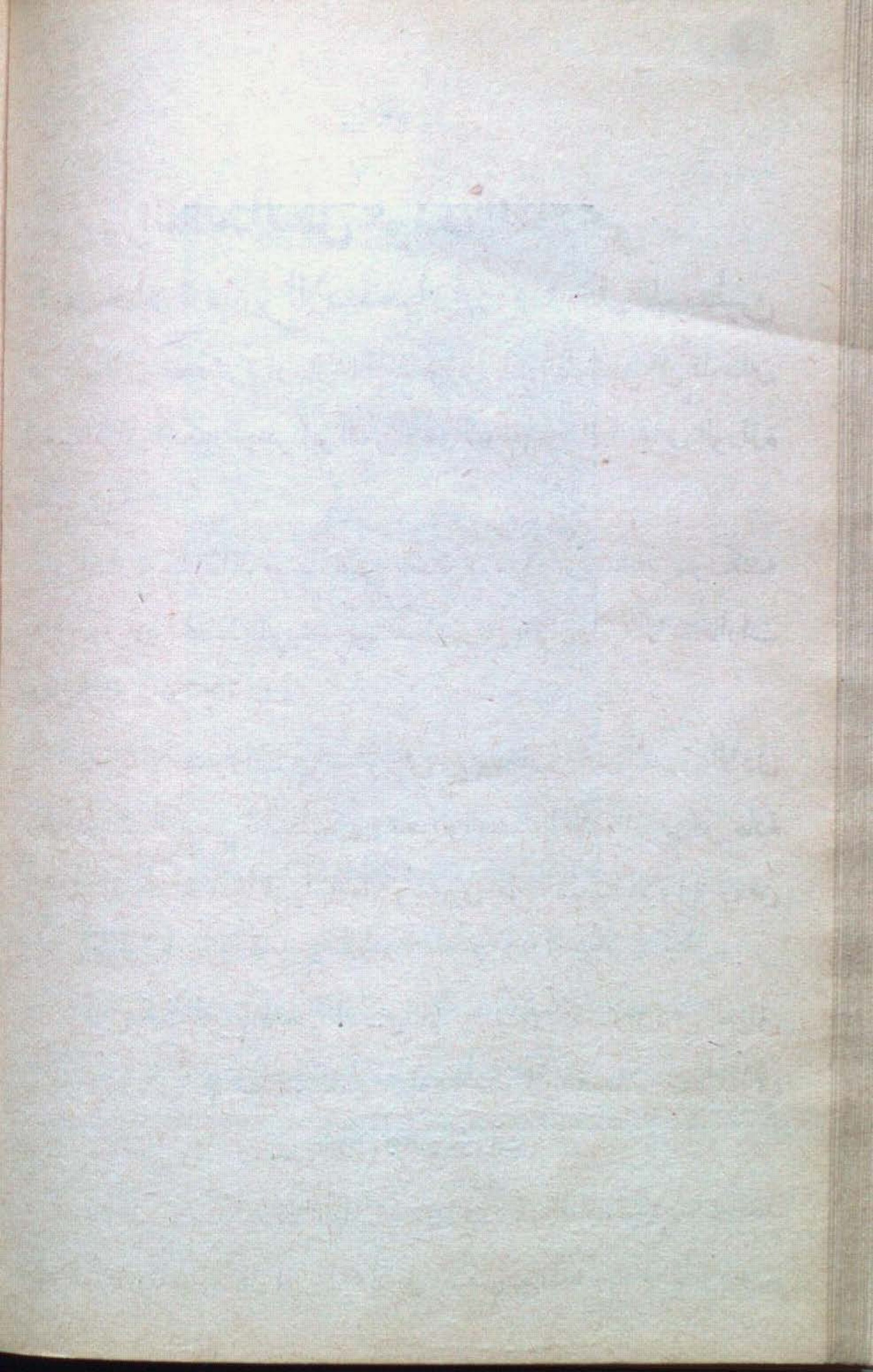
واختم كلمتي بتوجيه نظر الحكومة الانكليزية والشعب البريطاني الى ان هذه البلاد مهد المسيح ومسرى النبي العربي المقدسة من كل

مسلم ومسيحي في الدنيا ، ايجوز ان يظل مسرحا للثورات والقلائل ؟ من جراء السياسة الغاشمة المتبعة بعد ان كانت بلاد سلام وامان قبل مجيئكم اليها . ومن هم المسؤولون عن هذه الدماء المهدورة والمصالح المعطلة والاضرار العظيمة اللاحقة بالامة ، وهلا تتحرك ضمائركم ايها الانكليز عندما تشاهدون هذه الدماءِ البريئة تهدر بلا مبرر الا يوجد في الشعب البريطاني النبيل صاحب ضمير ذهي مبادىء سامية يقوم ليخلص سمعة بريطانيا بايقاف هذا التصرف الممقوت واقرار العدل في نصابه ليعود الى هذه البلاد المقدسة السلام والامان ؟!

ولا يسعني وقد انتهت كلمتي الا ان اشكركم على احتفاظكم باراضيكم واستثمار خيراتها ، وان قلت بالرغم ممايدبر لافقاركم وحملكم على البيع ، فقد رأيتم مانحن فيه من الشقاء وما نكابده من الالام والاضرار من جراء الذين فرطوا باراضيهم ولم يحتملوا كما احتملتم ولا صبروا كما صبرتم وسببوا لهذه الامة المصاعب والمشاق بارك الله فيكم وفي امثالكم الكرام الاباة الحافظين ذمارهم وديارهم المدافعين عن اوطانهم واكثر منكم وقواكم انه عزيز قدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



القائد العام للثورة العربية في سوريا الجنوبية (فلسطين) البطل
فوز الدين بك القاوقجي . والصورة تمثله بعد
دخوله جبال فلسطين ساحة القتال .
بل ساحة المجد والشرف



القائد البطل فوزى القاوقجى

كيف خادع مدير الاستخبارات ودخل فلسطين

خطرت فكرة ارسال القائد فوزي بك القاوقجي الى فلسطين لزعيم العراق الكبير جعفر ابو التمن وهو اليوم وزير الداخليه في الوزارة الحاضرة :

فصارح بها القائد فوجد نفس الفكرة تتردد في خاطره ولكنه كان يفكر في الخطط التي ينفذ فيها الفكرة وهو يعلم ان دائرة الاستخبارات هناك تراقب حركاته بشدة.

دائرة الاستخبارات في العراق هي اهم هذه الدوائر في الشرق الادنى وهي المركز الرئيسي لفلسطين ومصر والعجم وافغانستان ، ومن عادة الانكليز ان يستخدموا فيها رجالا يعدون من الطبقة الاولى في فن الاستخبارات .

وكان فوزي بك على اتصال تام بمدير الاستخبارات في العراق وكان يزوره في كل يوم ، وكثيراً ما كانا يتناولان الطعام معا اما في بيت القاوقجي واما في بيت مدير الاستخبارات.

لما اختمرت فكرة الالتحاق بالثورة في رأس القائد فوزي بك ، اخذ يعد العدة لذلك ، فكان اول ماعمله ان استقال من المدرسة الحربية وذهب

بعد ذلك الى مدير الاستخبارات وسأله ان يتوسط لدى جلالة الملك ليجد له محلا في احد مزارعه . ولما سأله مدير الاستخبارات عن استقالته قال ان في العراق فكرة لا يوافق عليها ، وهي فكرة الجنسية . فاهل العراق لا يحبون الا من كان عراقيا خالصاً ولذلك لم يرى بدأً من الاستقالة لكي لا يصطدم برجال العراق وكان القائد الباسل يلح كل يوم على مدير الاستخبارات ليسرع في التوسط لدى الملك بايجاد العمل الملائم لانه سئم البطالة.

وحدث ان شاع في العراق ان فوزي بك يريد الالتحاق بالثورة العربية في فلسطين . واتصل هذا الخبر بمدير الاستخبارات ولكنه بقي اياما لم يطلع فوزي بك عليه حتى اذا سنحت الفرصة سأل مدير الاستخبارات القائد اصحيح ان في نيتك الالتحاق بالثورة العربية في بفلسطين، فضحك فوزي بك وقال ان الامر لم يخطر لي ببال ولكن النيه متجهة الى اشعال نار الثورة في سوريا ، وان نواه قد اجتمعت في احدى المدن وقد بعثت لي احد اصدقائي ان اتولى رئاسة هذه الثورة حتى اذا لم تنجح المفاوضات القائمة بين الوفد السوري والوزارة الافرنسية اشعلنا نار الثورة و كنت انا قائدها، فقنع مدير الاستخبارات بهذا الكلام ولم يكن يعلم ان القاوقجي يخادعه ليتم له تنفيذ خطته في مأمن من دائرة الاستخبارات.

اما الحكومة العراقية فقد علمت بالامر وانجلت لها الحقيقة فاخذت

تسجن كل من وقع تحت يدها من المتطوعين الذين كان في نيتهم الذهاب الى فلسطين حتي اضطر بعضهم الى الاختفاء في السراديب مدة ثمانية ايام بعيدين عن نظر الحكومة . غير انها لم تحدث فوزي بك بشيء وهكذا سافرت القافلة الاولى بقيادة شقيق فوزي بك لما عرف عن هذه القافلة انها ضلت السبيل وكادت تهلك عطشاً لولا ان العناية الربانية بعثت لها بغيث انقذها من الخطر الذي يتهددها .

عرف مدير الاستخبارات بامر هذه القافله فسأل فوزي بك عن شقيقه. فقال له ان شقيقي لم يغادر بغداد وسيتناول طعام العشاء معنا. ويظهر ان العناية الآلهية لها يد كبرى في هذه الامور اذ عاد شقيق فوزي في تلك الليلة وتناول طعام العشاء مع شقيقه ومدير الاستخبارات وذلك بعد ان اوصل القافلة الاولى الى حدود فلسطين .

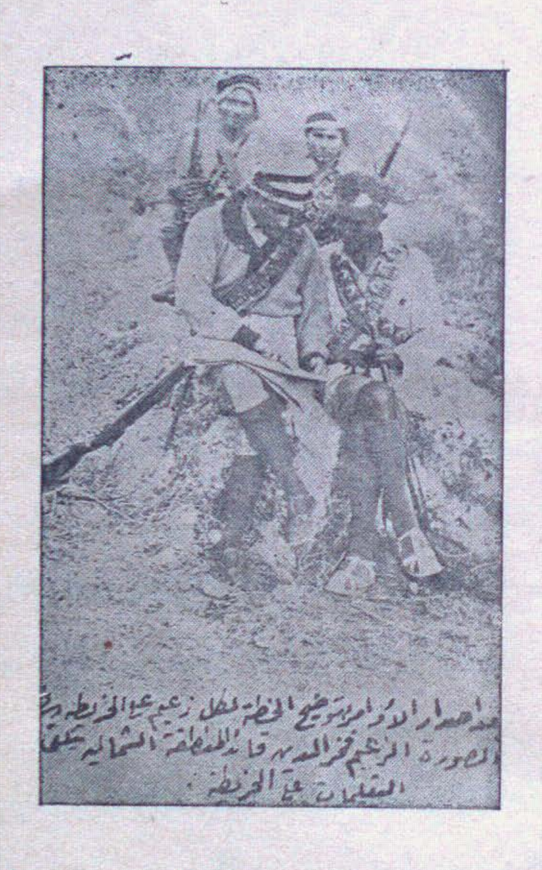
ولما اتم فوزي عدته وعزم على الرحيل الى فلسطين دعا مدير الاستخبارات الى تناول طعام العشاء في بيته، وبديهي ان رجلا يدعوا اخر لتناول الطعام لايخطر ببال ذلك الرجل انه يغادر المدينة ولذلك انقضى اليوم الاول والثاني دون ان يسأل مدير الاستخبارات عن القائد العظيم ، ولما جاء وقت العشاء جاء مدير الاستخبارات الى منزل القائد فوزي بك، فاستقبله شقيقه ، ولما سأل عنه قال له انه سيأتي بعد قليل حتى اذا حان وقت العشاء دعاه

جميع الاوسمة التي نالها اثناء الحرب الكبرى واثناء اعماله في سوريا والعراق فلما رأى مدير الاستخبارات الصورة موضوعة على رأس المائدة وقف باهتا ، فقال له شقيق القائد اسمح لي ان اقدم لك شقيقي فوزي بك القاوقجي الذي هو الان زعيم ثورة فلسطين ، فلم يسع مدير الاستخبارات الا اعجب بالخطة الحكيمة التي اتخذها القائد العظيم للوصول الى غايته.

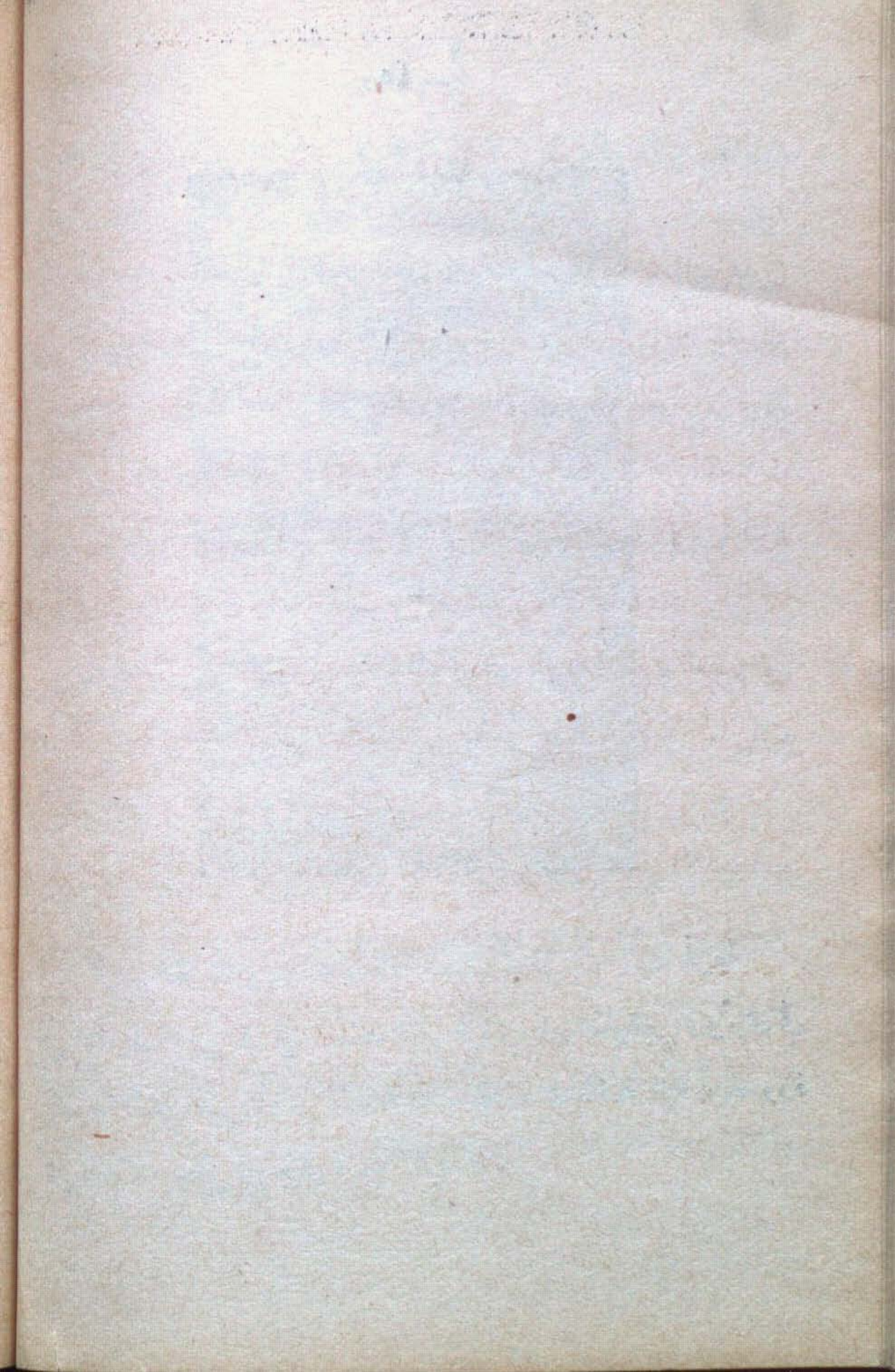
من تاريخ القائد الباسل

ولد القائد فوز الدين بك القاوقجي في طرابلس الشام من مدن سوريا ، وخدم في الجيش التركي برتبة كابتن ، وهو من خريجي مدرسة اسانبول الحربية وقد انعم عليه بالوسام المجيدي التركي وبوسام الصليب الحديدي الالماني بسبب بطولته في حربه ضد قوات اللورد اللنبي ، ولما دخل الفرنسيون سوريا عين مخبراً . للجش الفرنسي في قسم الاستخبارات فاستعان بهذه الوظيفة على التجول بين جبال الدروز حتى اذا تم له ما اراد كان على رأس الثورة السورية الكبرى ، وهو الرجل الذي ظن الفرنسويون انه احد جواسيسهم .

ولما علم الفرنسيون بحقيقة بطولته واعماله ضدهم ، حكموا عليه بالاعدام وما زال هذا الحكم معمولا به حتي اليوم



الزعيم فخر الدين قائد المنطقة الشمالية يتلقى التعليمات الحربية على الخارطـة من قبـل القائد العام فوزي بك القاوقجي ، وترى في الصورة اثنان من الحرس الخاصة خلف القائد للمحافظة عليه ، والصورة تمثل القائد البطل في جبال « بلعا » الباسلة •



معركة بلعا التاريخية

لما وصل القائد الباسل فوز الدين بك القاوقجي وصحبه المجاهدين جبال نابلس ساحة القتال بل ساحة المجد والشرف . خرجت لاستقباله جميع المجاهدين برئاسة القائد فخري بك عبد الهادي وبقية القواد الاخرين وبايعوه بالحاح بتوليته القيادة العامة للثورة القومية الكبرى التي انتصرت فيها العرب على خصومهم بجميع المعارك الحربية التي اشترك فيها آلاف الجنود والطائرات والدبابات والمصفحات وجميع القوات الآلية !

كانت المعركة الاولى بعد توليته القيادة العامة للقائد العظيم هي معركة « بلعا الخالدة » التي انكسر فيها العدو بخسارته ثلاثة طائرات وحرق طائرة وقتل قائدها ومئات ..

ومن بطولة المجاهدين في هذه المعركة ان ابي يحيى الدرزي ابا الانسحاب وبقى يقاوم العدو حتى استشهد بعد مااقترب من العدو خمسة امتار وبرفقته شاب عراقي جريح ، وهنالك ايضا شاب درزي استبسل في هذه المعركة حتي انه استشهد ولم يمكن صاحبه ان ينقذه لمعاقل المجاهدين بل اجابه دعني في مكاني ، فنحن بني معروف لانهاب الموت في سبيل فلسطين العربية وهنا اسلم الروح رحمه الله .

بعد المعركة الكبرى

اصبحت الحالة في القرى بعد معركة « بلعا » خطرة جداً اذ ان الشخص الغريب اصبح لا يمكن ان يمر من قرية لاخرى دون ان يشتبه فيه بالجاسوسية كما انه القي القبض على عدة اشخاص وبقوا تحت رحمة القروي المتيقظ لبينما يأتي الجواب من اولي الامر عن هويتهم . كما انني اذكر حادثة وقعت في احدى قرى بني صعب ان شابا يبلغ من العمر الرابعة عشر من عمره اراد "الالتحاق بالثورة" بعد ان سمع بان القائد العام للثورة طلب في بلاغه من الشباب "التجنيد العام في جيش المجاهدين، فكان نصيب هذا الشاب ان اعتدى عليه واتهم بالجاسوسية ، لهذا السبب كنت ترى الجواسيس لا تجرأ التجول في القرى والجبال رغم اغراء الحكومة لهم بشتى الوسائل .





القائد البطل فوز الدين بك القاوقجي يترصد في منظاره الحربي انسحاب الجيش الانكليزي في معركة «جبع الخالدة» وخلفه ضابطان من المفارز العراقية الباسلة واثنين من رجال الحرس الخاصة

في مقابلة القائد العام

.. وبعد التحية العسكرية في مقابلة القائد العام للثورة العربية فوز الدين بك القاوقجي، القيت الكلمة الاتية :

سيدي ومولاي قائد القوات العربية فخر شباب العرب.

نحيي فيكم روح الجهاد المقدس، اعدتم لنا ذكرى الخلفاء الراشدين معركتكم الاولى ذكرتنا باليرموك، روح خالد والشهداء تناجيكم، لي الشرف العظيم ان اكون جنديا في خدمتكم، بل في خدمه بلادي «فلسطين» الشقيقة بالامس والسعيدة اليوم بجهادكم المقدس في نصرتها.

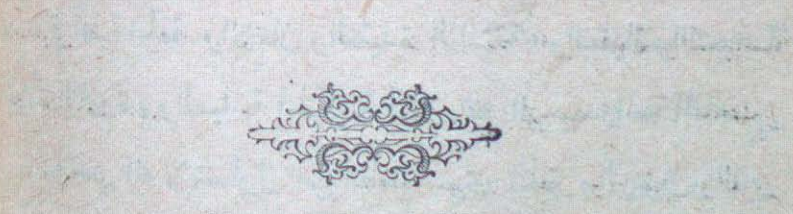
اما سعادة القائد الباسل ففي شخصه الكريم تتمثل الاخلاق العالية والديموقراطية الحقة والايمان والعقيدة الراسخة، والبطولة والشجاعة والجرأة النادرة، والسياسة الحكيمة فكان همه الوحيد راحة المجاهدين قبل نفسه حتى انه لايتناول من الطعام سوى الخبز والزيتون واللبن الجامد تاركا بقية الاطعمة المغذية لصحبه البواسل من عراقيين وسوريين ونجديين وحجازيين واردنيين وفلسطينيين

القائد ينجو من موت محتم باعجوبه!

واغرب ماوقع في معركة «جبع الشهيرة» التي كانت على حين غفلة ان احدى الطائرات البريطانية؛ اكتشفت موقع القائد الباسل فوزي

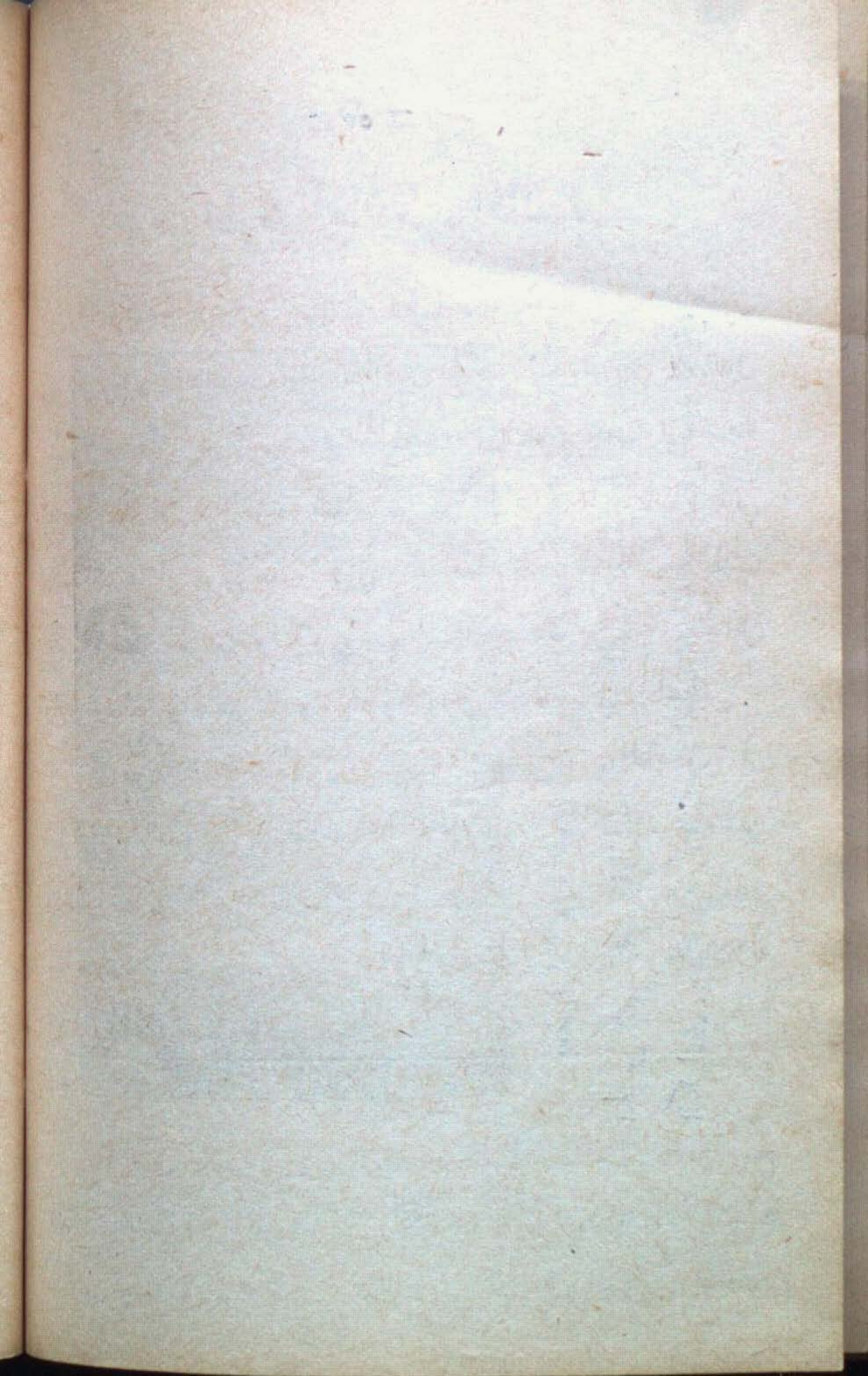
بك . فحاولت ان تطلق عليه النار من مدفع رشاش كان فيها . ولكن المدفع لم يطاوعها فلم يطلق منه رصاصة واحدة ، فعادت الطيارة من حيث اتت ، وما كان اشد عجب الطائر حينما اخذ يطلق الرصاص من المتراليوز والرصاص يطاوعه كما يشاء ،

وهكذا نجا القائد العظيم من موت محتم باعجوبة !





بعض قواد الثورة العربية القائد العام فوزي بك القاوقجي، وسكرتيره الخاص السيد حميد سليمان العراقي ، قائد المفارز العراقية السيد جاسم بك الكرادي ، وقائد بني معروف اسود الغاب حمد بك صعب ، والسيد فخري



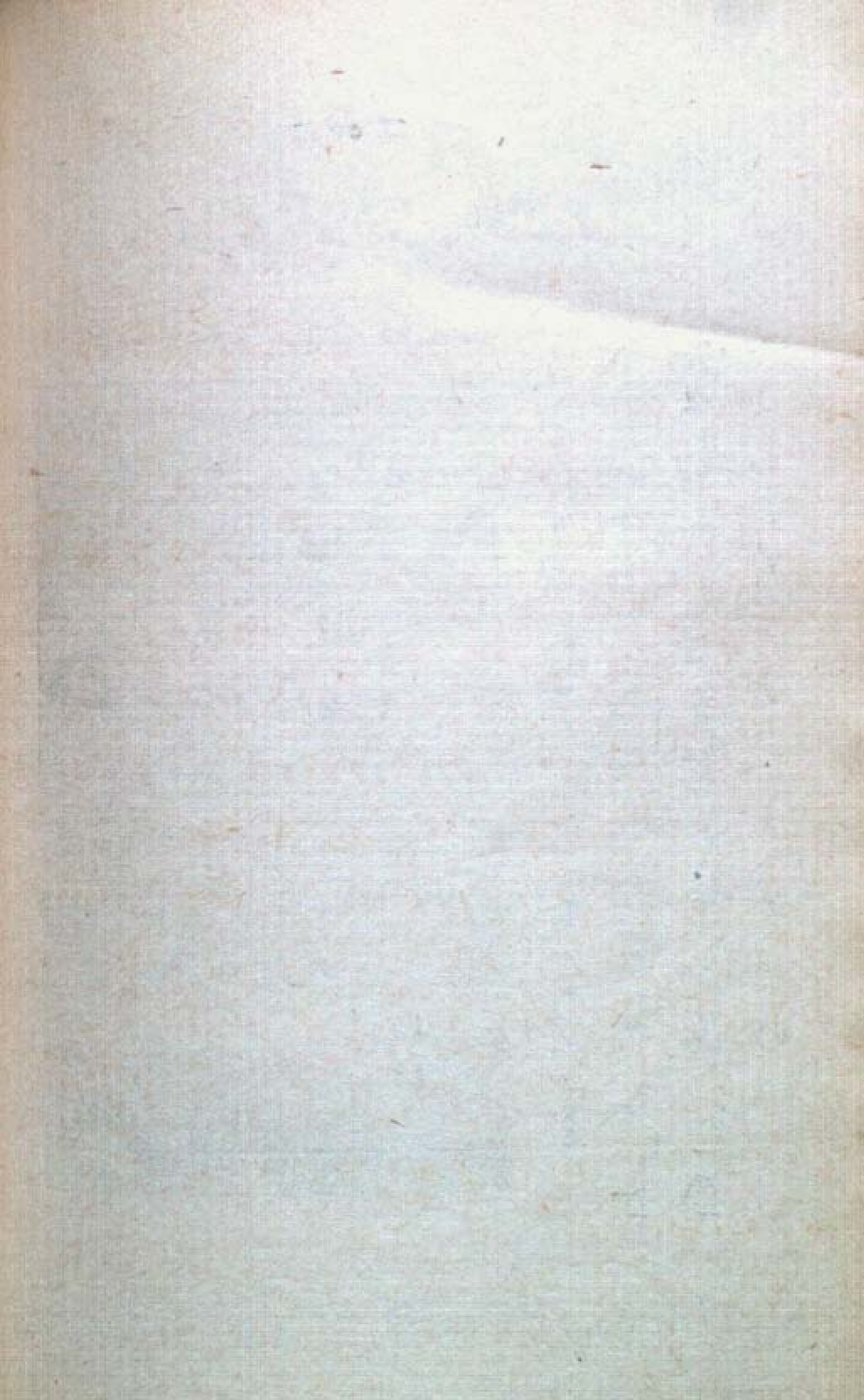
من بطولة المجاهدين الخالدة

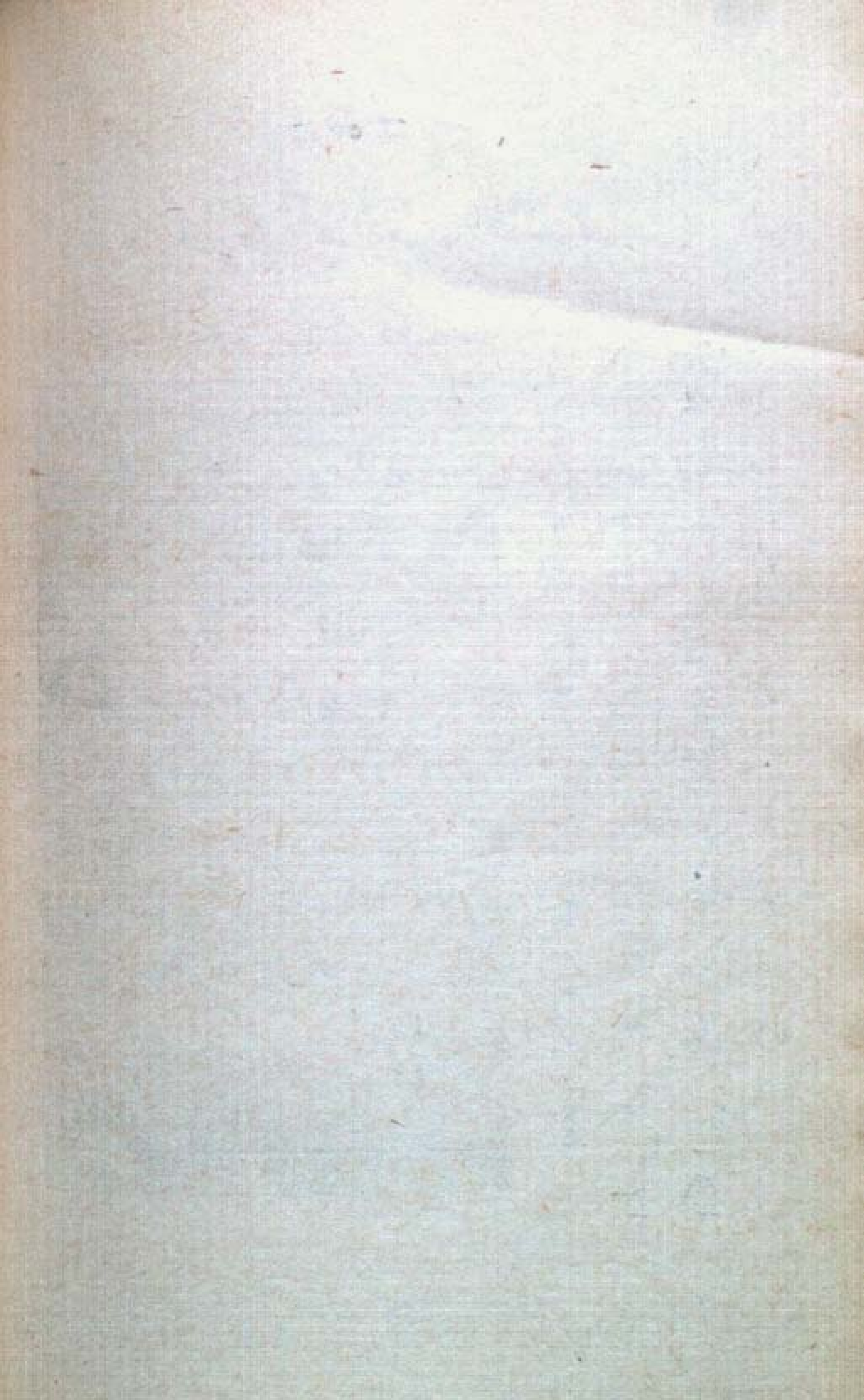
مما يذكر في معركة « جبع الشهيرة » اثناء مداهمة الطائرات للمجاهدين في جبال « جبع » قد اصيب احد العراقيين المجاهد السيد صالح محمد باثنين وعشرين طلقة . وكان بالقرب منه المجاهد « ف . م » فخف لمساعدة الجريح ، فقال له دعني اموت منفرداً شاكراً الله عز وجل . فاجابه انني لا اتركك فاما ان نموت معاً واما ان ننجو معاً ، فالح عليه الجريح بطلب الماء . ولم يكن معه ماء ولكنه ذهب لمسافة بعيدة بين دوي القنابل وازيز الرصاص واحضر الماء واسقاه وحمله على ظهره لمعاقل المجاهدين .

وفي موقعة « مخنة » بينما كان سبعة اشخاص من المجاهدين في اماكنهم اذ بالعدو يداهمهم بقنابله الفتاكة على حين غفلة ، فصمد المجاهدين واخذوا يقاومون العدو بقلوب لا يتسرب اليها الوجل ، فقتل من العدو ستة جنود وجندي جريح وخسروا في هذه الموقعة اربعة ونجا الثلاثة الاخرين باعجوبة من مخالب الجنود .

بسالة السوريين

لقد ابدى السوريين في موقعة « جبع الشهيرة » بسالة فائقة مع المفارز الفلسطينية في مقاومة الجيش الانكليزي الذي بلغ عدده سبعة آلاف جندي في تلك المعركة الخالدة التي تقهقر فيها الجنود تاركين







الزعيم القائد الشجاع الابي ابن فلسطين البار
(عبد الرحيم الحاج محمد المعروف بجهاده المقدس)

معركة بيت امرين الخالدة

بينما كان المجاهدون في اماكنهم غير مستعدين للطوارئ في جبال «بيت امرين» اذ بجيوش الاعداء تقتحم عليهم حصونهم [فجأة] بوابل من الرصاص والقنابـل تتساقط من الطائرات ،فتطايرت الاشلاء وانقضوا المجاهدين على تلك الجموع الزاخرة بعزم لايلين وقلوب لايتسرب اليها الوجل .فاذا هم يخترقون صفوف الاعداءِ ويقتحمون نيرانهـم،وانجلت المعركة عن هزيمة العدو اشد هزيمة عرفها الجنرال دل قائد القوات البريطانية الذي اعتقد انه في هذه المعركة يقضي على حياة المجاهدين .

ومما شوهد في هذه المعركة التاريخية طيوراً خضراء كانت اثناء المعركة تحلق فوق الطائرات ونساء القرية خرجت بالدعاء الى الله عزوجل بنصر المجاهدين ،وتارة اخرى يحمسن الرجال بالزغاريت مما كان لبسالتهم تشجيع وثبات المجاهدين في المعركة بقلوب كالجبال الراسية .

الفتاة المجاهدة

ومما يسجل في هذه المعركة التاريخية ان فتاة قروية تبلغ الثانية عشر عام لحقت امها وهي تحمل جرة ماء لاسعاف الجرحى غير خائفـة من تساقط القنابل والرصاص من كل جهة ، بل اخذت تواسي الام الجرحى حتى ان القائد العام للثورة العربية اعجب وسجل موقـف المرأة العربيـة

وضم الفتاة الى صدره باسما بتقهقر جيوش الجنرال دل متمنياً لو لم تغرب الشمس للقضاء على البقية الباقية من جنود العدو المتقهقر .

موقف الصحف من الثورة

كثيراً كان القائد العام للثورة يردد اسفه لي ولكل من اتصل به.. عن اتهام الصحف العربية بالتقصير الكلي تجاه واجباتهم الوطنية ، لعدم مغامرتهم لموافاة الرأي العام بوصف المعارك التي كانت تدور رحاها بين المجاهدين والعدو . بينما احد الصحفيين الاجانب قدم فلسطين من لندن واستطاع ان يتصل بقائد الثورة فوزي بك القاوقجي ويأخذ منه حديثا عن معارك المجاهدين مع الجيوش الانكليزية . ومما هو جدير بالذكر ان هذا الصحفي الاجنبي تبرع بمبلغ من المال اعانة للمجاهدين .



صورة تاريخية للقائد العام اثناء مغادرته القيادة العليا برفقته
سكرتيره الخاص والسيد جاسم بك الكرادي
لجهة مجهولة

بطولة المجاهدين في حرب الدبابات

ومن المعارك الحربية التي يفتخر بها معركة « كفر سور » التي قامت فيها عشر دبابات مصفحة بالفولاز ومسلحة بالرشاشات بالهجوم وتسلق الجبال فقد قابلتها بعض المغارز الصغيرة من مغارز القيادة العليا ، وصمدت لها ولم يكن بايديهم سوى البنادق ، فاشتبكت المعركة بين الدبابات وهي حصون من فولاز وبين افراد لا يتجاوز عددهم العشرات . فتغلبوا عليها وتمكنوا من تحطيم هذه القلاع والقضاء على تدابير هذه الخصوم ببنادقهم الذين كانوا يطلقونها على الدبابات والمصفحات من منافذها وشبابيكها الامامية حتى قتل ضباط الدبابات المذكورة .

ومما يجدر ذكره في هذه المعركة الخالدة ان شيخاً طاعنا بالسن انه طارد الدبابة بشجاعة مع شاب درزي حتى نفذ منه رصاصه كله فهاجمها بالاحجار وبقي يرميها حتى استشهد تحت عجلاتها وبجانبه الشاب الدرزي الشهيد .

واخيراً انتصر المجاهدون وغنموا دبابة وعطلوا اثنتين ولم تتمكن بقية الدبابات من الهزيمة الا في صباح اليوم الثاني .

مقر القيادة العليا

في اثناء معركة « كفر سور » كان مقر القيادة العليا في كفر عبوش وكان القائد العام يترصد في منظاره الحربي قدوم العدو بعد ان اصدر اوامره لقواد المجاهدين بالاستعداد ورسم الخطط في كيفية مهاجمة الجنود الانكليزية .

ولكن العدو لم يقترب من مقر القيادة العليا وانسحب عندغروب الشمس بعد ان قتل بعض الجنود من تسلق الجبال وحرارة الشمس كما انه قتل جندي في تطويق وادي عزون بالقرب من كفر قدوم من شدة الخوف وحرارة الشمس .

المعركة التاريخية الكبرى

من معارك المجاهدين التاريخية مع الجيش الانكليزي معركة « عقبة زعترة » التي امتدت مسافة ستة كيلو متر والتي استشهد فيها ستة اشخاص من المجاهدين بينهم المجاهد البطل المرحوم نمر عبد الرحيم من قرية قصرى التابعة لنابلس فقد استولى على مصفحة فولاذية من الجيش الانكليزي وقتل ضباطها .

مهاجمة معسكرات نابلس

من الليالي التي اهتزت لهامدينة نابلس من كثرة اطلاق القنابل من افواه المدافع الجبابية من المعسكرات البريطانية على سفاح جبالها حيث يرابط هناك

مفرزة من مفارز المجاهـدين الذين امطروا المعسكرات بوابل من الرصاص حتى تخيل للعدو ان المهاجم جيشاً منظما لديه كافة انواع الالات الجهنمية ، وقد قدر في تلك الليلة عدد القنابل التي اطاقب من كل الجهات على اماكن المجاهدين بمايتين قنبلة . ودامت المعركة الى الصباح . ولم يعرف عدد قتلى الجنود في هذه المعركة حيث كانوا داخل معسكراتهم

الحادث الذي استنكرته فلسطين باسرها

وفي اثناء اطلاق الرصاص على المعسكرات البريطانية استدعى قائد الحامية المرابطة في فندق فلسطين سعادة رئيس بلدية نابلس لمقابلته في مقرة وكانت الساعة الواحدة بعد نصف الليل . وفي مقابلة الرئيس له بادره القائد قائلا :

ان كلاب بلدكم يطلقـون الرصاص على مقري ؛ فاجابه سعادته ان هؤلائك الابطال هم الذين حمو رجالـكم لنسائكم في الحرب العظمى . وقد بقي سعادة الرئيس في تلك الليلة على سطح الفندق امام مدفـع رشاش معرضاً للخطر لغاية الصباح .

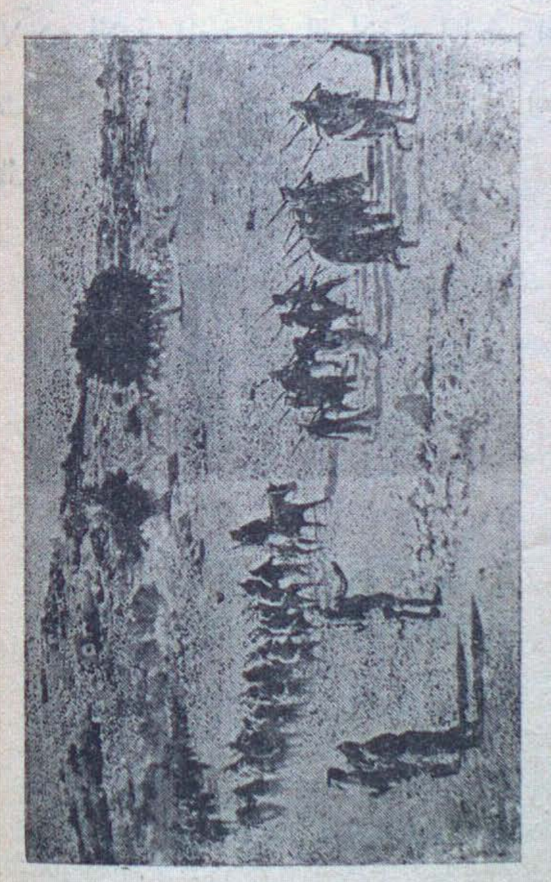
وقد استنكر هذا الحادث جميع المدن الفلسطينية والقرى وارسلت مئات البرقيات لفخامة المندوب السامي والجنرال دل .

معركة نابلس التاريخية

ومن المعارك التاريخية التي انتصر فيها المجاهـذين على الجيش

الانكليزي معركة شباب نابلس التي كانت بقيادة « ش . ت » فقد اشترك فيها اربعة طائرات حربية وما ينوف عن اربعة الاف جندي بكافة الآلات الالية والمصفحات الفولاذية ، اما عدد المجاهدين فكان سبعة عشر شابا ، واخيراً انتهت المعركة عن انتصار المجاهدين بخسارة العدو قائد كبير وعدد من الجنود .





القائد العام فوزي الدين يستعرض المجاهدين
بعد الانتصار العظيم في
معركة بيت امرين

تخصيص الف جنيه لمن يأتي

برأس القائد

ولما عجزت الحكومة عن مقاومة القائد الباسل فوزي بك اعلنت في بلاغها بتخصيص الف جنيه فلسطيني مكافأة لمن يأتي برأس القائد العام للثورة . ولما بلغ فوزي بك ذلك البلاغ استدعى سكرتيره الخاص واملا عليه الاعلان الاتي :

انا فوزي القاوقجي القائد العام للثورة العربية في فلسطين اضع مكافأة قدرها الف جنيه فلسطيني لمن يأتيني برأس اللفتنانت جنرال دل قائد القوات البريطانية

ثم اصدر امره بنسخ عدد من هذا الاعلان وتوزيعه في جميع المدن والقرى بفلسطين .

اعدام ثلاثة من الجواسيس

مما هو جدير بالذكر ان القيادة العليا للثورة العربية كانت تستمع لشكاوي القرويين وحل المشاكل فيما بينهم بواسطة محكمة مؤلفة من رئيس واعضاء فالرئيس هو القائد العام للثورة والاعضاء هم فخري بك عبد الهادي ، وحمد بك صعب قائد بني معروف اسود الغاب ،والاستاذ المجاهد الكبير الشيخ محمد الاشمر قائد السوريين البواسل ، وثلاثة

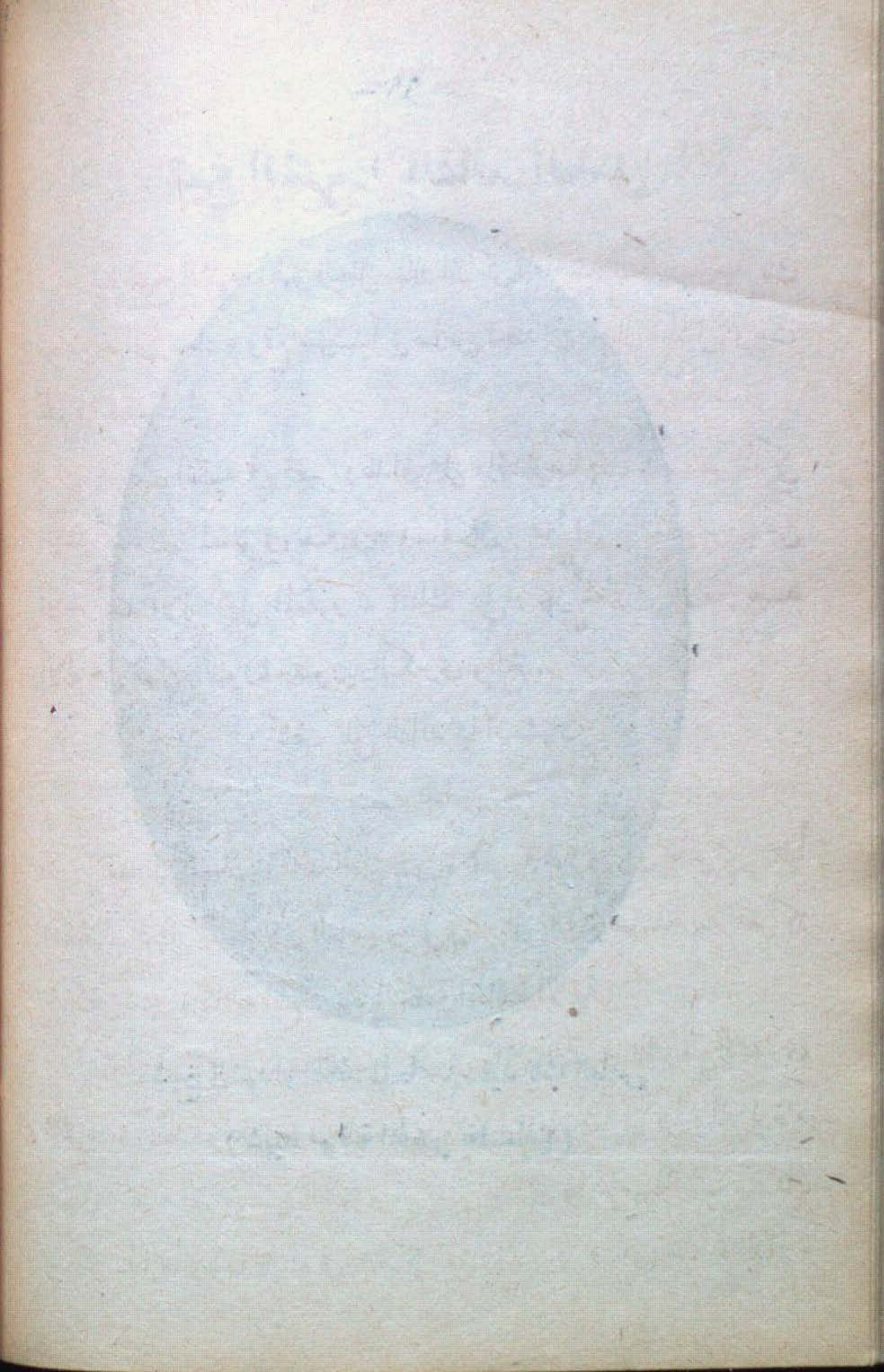
اخرين من قواد فلسطين .. وقد سمعت هذه المحكمة دعاوي كثيرة من بعض القرويين وحكمت على ثلاثة جواسيس بالاعدام لأنهم مرسلون من قبل الحكومة للتجسس على مراكز المجاهدين خاصة للتجسس على مركز القيادة العليا للثورة ، وقد اعترف احدهم وهو برمكي بانه مرسل للتجسس من قبل المستر شيف اليهودي ضابط قسم القرى بيافا . وذكر اسماء ثمانية اشخاص جواسيس آخرين .. وقد نفذ حكم الاعدام به رمياً بالرصاص بالقرب من قرية باقا الحطب التابعة لنابلس والاثنين الاخرين توفيا من كثرة ضربهما يوميا لعدم اعترافهما .





شيخ الشهداء القائد المجاهد سعيد بك العاص

(شهيد موقعة الخضر بفلسطين)



شيخ الشهداء القائد الباسل

اما شيخ الشهداء فهو البطل خالد الذكر المجاهد الكبير سعيد بك العاص « ابي سعاد » وقع شهيداً برصاص الجند في جبال الخليل وبيت لحم « الخضر » !

عرفت الفقيد في قصر رغدان على مائدة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم في سنه ١٩٣٤ - فكان رحمه الله جالساً بالقرب من الامير عبد الاله نجل المغفور له الملك علي ، كان يحادث الامير عبد الاله عن مواقع الثورة السورية الكبرى والخ ..

كيف تلقى القائد نبأ استشهاد

سعيد العاس

لقد تلقى سعادة القائد العام للثورة العربية فوزي بك القاوقجي نبأ استشهاد البطل سعيد بك العاس وهو في جبال بلعا وصيدا بعد معركة « كفر سور » بثلاثة ايام فرثاه بالكلمة الخالدة الاتية :

اول معرفتي بسعيد العاص كان في دائرة الشعبة الثالثة من الشورى الحربية في الحكومة السورية ، حيث كنا نشتغل معاً في هذه الدائرة . فكان رحمه الله يفيض بالشعور الوطني العربي والحماس الملتهب . وكان يذكر لنا اعماله وما قاساه في الحكم العثماني ، وافترقنا من هذه الدائرة

ولم نلتق معاً مرة اخرى الا ايام الثورة السورية .

التحق سعيد بالثورة السورية منذ نشوبها وارتمى في معارك جبل الدروز الاولى حيث ابلى فيها البلاء العظيم ، مما جعله في ابتداء المعارك يكون في موقع تقدير واعجاب من جميع ابطال الدروز ويحوز على ثقتهم التامة . وانتقل من ميادين الجبل الى ميادين الغوطة حيث اظهر فيها من ضروب البطولة والشجاعة النادرة مما جعله فوق الجميع . وكثيراً ماقاد قوات من الثوار في معارك خطرة جداً في الغوطة وقلمون وعكار ، كان فيها موضع احترام اهالي تلك المناطق واحترام الاعداء انفسهم . واخيراً التقينا في معارك الغوطة التي امتاز فيها كذلك امتيازاً فائقاً وبرز فيها على الجميع .

وبعد انتهاء الثورة السورية اخذ يشتغل في تدوين مذكراته عن الثورة حيث يؤمن بريعها معيشته ومعيشة ابنته « سعاد » ووحيدته . وكان رحمه الله في حالة بائسة جداً من العيش ، فصبر صبر الابطال الكرام على ظروف الدهر القاسية وكان حراً ابي النفس يجهر برأيه في كل مجتمع ويصارح اي شخص كان بالحقيقة دون ان يخشى لومة لائم او يراعي مجامله . وكان الضيق يشتد ويزداد مع الزمن ، فصمد ولم يذعن لاي رأس او مصلحة يرى فيها مايمس بكرامته وكبريائه .

واخيراً فاجأتنا حوادث فلسطين فالتهبت مشاعره من جديد واصبح

كالمجنون لايدرك ولا يعي ، بل تفرغ بكل قواه لايجاد طريقة ينجد بها فلسطين ببطولته وعزمه . وبالرغم من كل الموانع والصعوبات التي كانت تحول دون بلوغه امنيته تمكن من الوصول الى ميدان الشرف في فلسطين واستلم اقرب ميدان له وهو القدس ، وباسرع مايمكن جمع حوله فئة من المجاهدين وقادهم في معارك عظيمة كلها مجد وانتصار فحشدت السلطة البريطانية الجيوش العظيمة لقتاله ، فما رهبها وصمد لها واخيراً انسحب الى منطقة اخرى حيث قاتل فيها بشجاعته النادرة مما حمل الانكليز على احترامه وعلى اكبار خطواته فلقبوه بالعدو رقم « ٢ » واستمر في جهاده الى ان استشهد .

وهذه هي الابطال الذين ينجون من مهالك معارك فيقون في مهالك اخرى ويستشهدون .

فاذا كانت سوريا اليوم تنال شيئا من الحرية والاستقلال فلجهاد سعيد بك العاص وتضحياته حق كبير فيه وله . وكذلك فيما ستناله فلسطين من الحرية والاستقلال نصيب وافر .

امة العرب لاتنوحي كفاك ليس يجدي تلك الوفات بكاك
ان ترومي ان تخلفي شهداك فاعيدي مجد الاولى بدماك

مذكرات القائد الانكليزي

القتيل

من المعروف في موقعة « بلعا » التاريخية ان المجاهدين اوقعوا ثلاثة طائرات حربية وان ضابط الطائرة التي احرقت قد عثر في ملابسه ساعة ذهبية ونصف جنيه ومذكراته الخاصة التي تحتوي على ان الجيوش الانكليزية اشتبكت مع الثوار العرب في خمسة وسبعون معركة لم ينتصر الجند من المعارك بمعركة واحدة .

اما الساعة الذهبية والنقود فقد ارسلها القائد المظم الى فخامة المندوب السامي ليرسلها الى عائلة الشهيد ويثق فخامته ان العرب شرفاء في ثورتهم القومية

انسحاب المجاهدين في تطويق

قباطيه بخارطة سماوية !

قام الجنرال دل بعد تطويق كفر عبوش الذي فشل فيه ، بتطويق قباطية المشهور ، بينما كان المجاهدون يستعدون للانسحاب لقرية رابة وذلك حوالي الساعة التاسعة مساء ، فجاء القائد فخري بك عبد الهادي وقابل القائد العام فوزي بك والح عليه في مهاجمة العدو لفتح طريق للانسحاب ، فاجابه فوزي بك لانريد الان مهاجمة العدو حرصاً على نداء

ملوك العرب واذكر يافخري قوله تعالى « ومن يتق الله يجعل له مخرجا »
وما كاد ينتهي القائد من ذكر الاية الحكيمة حتى اضاء نجم من السماء
بشكل دائرة كبيرة وبعدها اصبح النجم بشكل عامود لجهة الشرق وكان
ذاك المحل خالياً من الجنود الانكليزية ، وهنا القائد العظيم اعتقد بان
الجهة التي اضاءها النجم هي المخرج ، وهكذا كان انسحاب المجاهدين
من التطويق بالعناية الربانية بدون مقاومة العدو والخروج على نداء ملوك العرب

ومما يذكر في تطويق قباطية ان القائد الانكليزي طلب من
مختار القرية ترجمان يفهم اللغة الانكليزية ليتحادث معه . فعلم القائد العظيم
فوزي بك قبل انسحابه فارسل له احد قواد المفارز العراقية وكان يجيد
اللغة الانكليزية ، وحال وصوله لدى القائد الانكليزي بادره بجرأة نحن
الان رجالا ونساءاً منتشرين في الجبل والسهل حيث « نجد الزيتون »
فمجيئكم في هذه الاوقات مما يسبب لنا الخوف ، فاجابه نحن جئنا من اجل
القبض على فوزي القاوقجي حيث اتصل بنا انه موجود في قريتكم

فاجابه بجرأة ولكن قائدكم الجنرال دل فقد اعلن بعد الهدنة
بعدم تعقيب الثائرين واذا كنت تريد فوزي بك فهو موجود في اعلى
ذاك الجبل واشار بيده . وهنا انتهى الحديث ورجع واعلم القائد العام بالامر

دعوة السلطة لمخاتير القرى

لانشاء مخافر في قراهم

لما عجزت الحكومة عن مقاومة المجاهدين، اخذ قواد الجيش الانكليزي يدعوا مخاتير القرى للطلب منهم تأسيس نقاط عسكرية محصنة في قراهم بحجة انهم يريدون المحافظة على القرى من تعدي الثوار، فبلغ الخبر القائد العام للثورة العربية فوزي بك فاصدر بالحال بلاغ رقم (١٢) وامر بتوزيعه في جميع المدن والقرى بفلسطين جاء فيه مايلي:

علمت ان قواد الجيش الانكليزي استدعوا مخاتير القرى وطلبوا اليهم ان يسمحوا لهم بتأسيس نقاط عسكرية محصنة في قراهم ودعواهم انهم يريدون المحافظة على القرى العربية من تعدي الثوار

انكم تعلمون كلكم انه لم يحصل اي تعد من الثوار على اي شخص او اية قرية بل كان التعد سواء بالقتل او السلب او فرض العقوبات او نسف الدور لايزال دخانها يتصاعد من كافة انحاء البلاد انما حصل من قبل الجيش الانكليزي ليس الا.

ولقد اراد الانكليز بهذه الحيلة اولا اخضاع اهل القرى وليظهروا للناس ثانيا ان فلسطين غير ثائرة وانما الثائر فيها عناصر غريبة دخلت فلسطين من الاقطار العربية وهي وحدها الثائرة. وهم يقصدون ان

ليثبتوا للعالم انكم راضون عن الانكليز وعن اعمالهم في بلادكم ويريدون ان يبذلوا الفساد بينكم وبين ابنائكم المجاهدين فيفرقوا بين الاخ واخيه حتى يقضوا على الثورة وعندئذ يملون شروطهم عليكم فتصبحون عبيداً لليهود وهم انما يستعملون هذه الدسائس بعد ان عجزوا في استعمال قواهم وبعد ان فشلت كل حملاتهم العسكرية التي جردوها لهذة الغاية .

لذلك اني ادعوا جميع المخاتير والوجوه الى رفض هذا الطلب باسم الوطن والجهاد المقدس وباسم دماء الشهداء الزكية التي اريقت في سبيل الدفاع عن بلادكم المقدسة . واني اعلن لاهل فلسطين كافة وللعالمين العربي والاسلامي اجمع ان كل قرية تفعل مايعرض عليها الانكليز فهي تعد خارجة على الجماعة وتعد خائنة وتستحق كل عقاب من الله ومن المجاهدين . واننا سوف ندخل كل قرية ترضخ لطلبات الانكليز عنوة وكل ضرر يحصل على الجند المحتل للقرية وعلى القرية فانما المسؤول عنه اصحاب القرية انفسهم

٣٠ – ٩ – ٣٦

القائد العام للثورة العربية

في سوريا الجنوبية

(فلسطين)

فوز الدين القاوقجي

السبب في قتل القائد الانكليزي

مما هو جدير بالذكر اثناء معركة « بلعا التاريخيـة » ان السبب في قتل القائد الانكليزي الذي هوت هوت به طائرته بعد ان رمى المجاهدين طائرتين قبل اصـابة طائرته كان بذاك الحين القائد العام فـوزي بك يبعد كيلو متر فارسل احد رجاله ليدعي القائد المذكور لمقابلة فوزوبك ولما اقترب منه خاطبه امر القائد العام بالتسليم ، فما كان من القائد الانكليزي الا ان اسرع واطلق عيار ناري من مسدسه على رسول فوزي بك ، فعندها فوزي بك غضب واستنكر هذا العمل فصوب بندقيته قاذفة القنابل عن بعـد كيـلو متر واطلق قنبلة فاصابت القائد المذكور وبالحال وقع قتيلا .

اما القائـد العام للثورة العربية فـكان يقصد من دعوته من اجل مباحثته ... واخـلاء سبيله سالماً ، ولـكنه لما رأى عمله الفظيع صوب بندقيته له وارداه قتيلا .

تداخل ملوك وامراء العرب

لحل قضية فلسطين

على اثر تداخل ملوك وامراء العرب لحل قضية فلسطين بحل الاضراب وتوقيف اعمال العنف بعد جهاد دام ستة شهور فقد اصدر القائد العام فوزى بك القاوقجي البلاغ الآتي :

القيادة العامة

للثورة العربية في سوريا الجنوبية

(فلسطين)

١٢ – ١٠ – ٣٦ – بلاغ رقم ١٦ –

الى عموم المجاهدين في المناطق والميادين في سوريا الجنوبية

(فلسطين)

تلبية لندآات ملوكنا وامرائنا العرب: ونزولاً على طلب اللجنة العربية العليا في القدس نطلب توقيف اعمال العنف تماما وعدم التحرش باي شي يُفسد جو المفاوضاب التي تامل منها الامة العربية الخير ونيل حقوق البلاد كاملة . وان يتجنب اي عمل كان من شأنه ان يعد حجة علينا في قطع المفاوضات . كما انني اطلب من اخواني كافة المحافظة على اسلحتهم ومناطقهم مع الحيطة والحزم التام وان يكونوا على استعداد لتلبية

النداء عند الضرورة فيما اذ لم تنجح المفاوضات وتؤدي الى النتائج التي تتوخاها الامة . وكل من يخالف تعليماتنا هذه يعد خارجا على الجماعة ويستحق العقاب وغضب الامة

واني امجد ارواح الشهداء واحيي البطولة والشجاعة النادرة التي اظهرتموها في جميع ميادين الشرف والتي كانت موضع اعجاب العالم اجمع في الدفاع عن الحق في البلد المقدس .

اننا نرحب بالسلم الشريف ولن نعتدي عليه ولكننا ـ عند اللزوم ـ ندافع ولن نرفع السلاح .

القائد العام للثورة العربية ـــ فوزي القاوقجي

تطويق وادى الخشنة اثناء دخول القائد شرق الاردن

عشرين الف مدججين بالسلاح للمحافظة على سلامته

على اثر طلب ملوك وامراء العرب بانتهاء الاضراب وتوقيف اعمال العنف بعد مضي ستة شهور على جهاد فلسطين واجراء مخابرات سرية بين اولي الامر في شرق الاردن وبين القائد العام للثورة العربية فوزي بك بدخوله شرق الاردن مع صحبه المجاهدين وذلك بواسطة بعض الهيئات الوطنيه في فلسطين رغب القائد العام بذلك .

وبينما المجاهدين سائروز في « وادي خشنه » بطريقهم الى شرق الاردن بعد انسحابهم بسلام من تطويق « قباطيـة المشهـور » كانت الجيوش الانكليزية بقيادة الجنرال دل كامنة في الوادي المـذكـور على مسافة تمتد من الحولة لغاية اريحا بقصد القبض على القائد العظيم وصحبه الكرام على حين غفلة اثناء عبور الاردن.

فشاع الخبر باسرع من لمح البصر في المدن والقرى وفي خلال ثلاثة ساعات هرعت الجموع المسلحة رجالا ونساء ؛شيوخا شباناً؛ للمحافظة على سلامة القائد العظيم وصحبه المجاهدين. ودارت المخابرات بين اللجـان القومية واللجنة العليا بالقدس. واتصل سعادة رئيس بلدية نابلس بفخامة المندوب واللجنة العربية العليابشأن العواقب الوخيمة التي ستلحق الحكومة البريطانية من اجل موقفها الاخير بعدم الهدنة بعد تعقيب المجاهدين.

ولمارأى الجنرال دل هذه الجموع الزاخرة التي تقدر بالعشرين الف نسمه بين رجل وامرأة ؛وبين شيخ وشاب؛اصدر امره بالحـال بواسطة اللاسلكي لقواد الجنود الانكليزية المنتشرة على ضفـاف الاردن وفي الجبال والوديان بفتح الطريق للقائد العربي الباسل فوزي بك وصحبه المجاهدين بعد ان خسر في هذا التطويق جنديان وضابط كبير حيث اصطدم ثلاثة من المجاهدين مع بعض افراد من الجيش الانكليزي اثنـاء اطلاقه النار عليهم حتي اضطر هؤلاء الابطال الى مقابلة الجنود الانكليزية



صورة تاريخية للقائد العام فوزي بك القاوقجي وصحبه الكرام من العراقيين الذين صحبوه في جهاده المقدس لنصرة فلسطين والصورة اخذت في جبال نابلس مركز القياده العليا قبل مغادرتهم فلسطين للعراق.

باطلاق عدة طلقات اصابت جنديان وضابط كبير منهم كما جاء في بلاغ الحكومة الرسمي ثاني يوم التطويق .

اما القائد الباسل فوزى بك القاوقجي فقد اصدراوامره الشديدة للمجاهدين بعدم مقاومه الجند الانكليزي مما ادى الامر ؛حرصاً على نداء ملوك وأمراء العرب.

عرين الاسد بالشرق العربي
واستقباله العظيم

اما القائد العظيم بعد وصوله شرق الاردن فقداتخذ لهمقراًللقيادة العامة للثورة العربية في سوريا الجنوبية « فلسطين » جبال عجلون في « كفراسد » وما اصبح صباح اليوم الثاني «الجمعة »في ٣١-١٠ -١٩٣٦- حتي خفت الوجوه والاعيان والكبارِ من اهالي الاردن لاستقبال القائد العظيم في مربضه الحصين« كفراسد »

وما انتصف النهار حتى كان معسكر القائد المقدام يغص بالناس الذين خفوا لتحيته والسلام عليه ومنهم الزعيم والشيخ والتاجر والاديب

اما النظام الذي يبدوا في المعسكر في « كفراسد » فلا يختلف عن معسكراته في جبال نابلس وبلعا وصيداوعلار،وقد رحب بالقائدالعظيم وصحبه الكرام الوجيه اسماعيل بك البلبيسي بالكلمة التالية:

ايها البطل الخالد،ايها الرجل الكامل ، دفعنا الشعاع الذي يسطع من



القائد فوزي بك القاوقجي يشرح الخطط الحربية لاثنين من قواد الثورة في جبال كفر سور اثناء قيام الجنرال دل بالتطويق العظيم الذي فشل فيه.

قلبك الطاهر ان نأتي لنباركك بك، لتلهمنا ايات الرجولة الحقة ونأخذ عنك الثقة بالنفس والله.

لو افتديناك بالمهج والارواح لكنا جداً مقصرين. ولكنك انت، وانت صاحب النفس السمحة والسجايا النادرة خير من يعزر، انك ايها العظيم الخالد رفعت رؤوسنا عالية وجعلت من الشخص العربي اشخاصاً يعتزون بقوميتهم ويفخرون بها وبك لك منا العناية ومن ربك الجزاء وفي التاريخ الخلود اما بندقيتي التي اعتز بها واحتفظ بادخارها ليوم الكريهة فانني احوز شرفا رفيعاً بتقديمها لمن يستحقها وهو انت فقد مد الدم في عروقها. ومن اقدر منك على تنشيطها. اني لجد فخور بتنازلك بقبولها لقيمتها المعنوية ولك الاحترام والخلود والسلام عليك.

فقبل القائد الباسل الهدية بقوله اشكرك انها هدية ثمينة وساحتفظ بها.



القائد العام يشرح للاستاذ بهاء الدين بك الطباع اوامره المرتبه لمهاجمة الجيش الانكليزي في موقعة بيت امرين التاريخية

مغادرة القائد البطل شرق الاردن

الى العراق

لم يمض على القائد العام فوزي بك القاوقجي وصحبه المجاهدين الكرام في عرينهم في جبال عجلون «كفراسد» مدة اسبوع حتى اخذت المخابرات تدور بين المندوب السامي السيرارثروا كهوب لفلسطين وشرق الاردن وبين اولي الامر في عمان بضرورة مغادرة القائد العظيم شرق الاردن والا السلطة البريطانية تتعقبه اينما حل من جهة من جهات الاردن بحجة ان بقاء فوزى بك القائد العام للثورة العربية في سوريا الجنوبية «فلسطين» خطراً على الامن العام في فلسطين ومما يسبب القلق لحكومة فلسطين بعد جهاد دام ستة شهور بمكافحة العرب فيها.

لذلك اخذت المفاوضات تدور بين قصر رغدان وبين عرين الاسد بعد ان اتصل الامير عبد الله المعظم تلفونيا بجلالة ملك العراق غازي المعظم بقبول فوزي بك القاوقجي وصحبه الكرام دخولهم العراق فرحبت حكومة العراق الجديدة بطلب الامير عبد الله بذلك.

ولما كان فوزي بك القاوقجي القائد العظيم ذو اخلاق حميدة وحكيم في السياسة العليا رغب بدخول العراق سيما في عهد الحكومة الجديدة التي يتولى رئاستها حكمت سليمان بك ورجال حكومته النبلاء بعد الانقلاب



الوجيه المعروف السيد احمد الشكعة الذي له الفضل الاول في قرار الاضراب المستمر وذلك في اجتماع نابلس التاريخي المنعقد في ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦ على أثر حوادث يافا الدامية من جراء اعتداءات اليهود المتوالية على العرب الامنين .

العراقي الاخير الذي رحبت فيه البلاد العربية خاصة بعد حفاوة الوزارة الجديدة بالقائد العظيم وبرجاله المجاهدين.

لذلك غادر القائد البطل وصحبه المجاهدين (كفراسد)وبصحبته بعض مشايخ شرق الاردن ،ورجال الامير عبد الله المعظم وهم حديثة الخريشه،مثقال باشا الفائز ،الامير محمد صالح ، فؤاد باشا الخطيب وغيرهم من المشايخ وحاشية الامير ،وثلة من جنود البادية البدو.

ولما وصل القائد العظيم وصحبه الكرام(المفرق) خرج وكيل ابي حنيك الانكليزي المعروف «بلودنس الثاني » وعاهد بك السخن المساعد الثاني في الجيش العربي في شرق الاردن وادا التحية العسكرية للقائد البطل فوزي بك القاوقجي. ومما هو جدير بالذكر عندئذان وكيل ابي حنيك بك باشا الانكليزى دعى القائد وصحبه الكرام لتناول الفطور في ضيافته حيث كان الوقت صباحا فرفض فوزي بك وتحركت السيارات التي تقله وصحبه الكرام بسرعة الى طريق العراق.ولما وصل القائد وصحبه الحدود العراقية سالما رجعت مشايخ شرق الاردن وحاشية الامير بعد ان اخذت لهم صورة فتغرافية بالرطبة وهي اول محطة عراقية ذكرى صحبتهم الخالدة للقائد البطل العظيم وصحبه الكرام.



الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح عضو اللجنة العربية العليا ورئيس اللجنة القوميه في نابلس الباسلة احد رجالات فلسطين الذين ناهضو السلطة البريطانية في الحوادث الاخيرة

تحية القائد العظيم
في وداعه

لفضيلة نقيب اشراف نابلس الشيخ محمد رفعت تفاحة الحسيني

انعشت فوزي سيف العدل حيانا ... والشرق والغرب حيانا وبيانا
وقد غدونا اعزا في مواطننا ... والنصر رافقنا والحق صافانا
يامنقذ العرب من هم ومن كرب ... يامن بمسعاه قد طابت محيانا
بددت جيش العدا يوم النزال فكم ... ذاق المذلة الونا فالوانا
ياابن العروبة كم ابرزت من همم ... يوم النضال وكم مزقت اعدانا
احييت مجد الاولى من بعدما فتكت ... ايدي الاعادي بنا والامر قد هانا
بذلت ازكى الدماء في الحرب فاندثرت ... قوى المعادى ورب العرش حيانا
انقذتنا من عنا اعدائنا ولقد ... بانت دواعي الصفا في طيب ارجانا
ياطيب الذكر يانعم الامير ويا ... روح المعالي ومن للخير وافانا
يامن به قد سما الدين الحنيف وقد ... ايدت في جيشك المنصور قرآنا
تهديكم الصخرة الصماء وسادتها ... طيب التهاني وتعظيما وشكرانا
والقدس والمسجد الاقصى بك افتخرت ... اذ نلت من خالق الاكوان رضوانا
يامفخر الخلق من عرب ومن عجم ... يامن حما القدس من غارات اعدانا

احييت ذكرى صلاح الدين في همم وقد اعدت لنا في الحي سلطانا
لم تبق للغرب والصهيونية باقية في حينا وهلال الشرق قد بانا
حيوه يا سادة العرب الكرام كذا حيوا الجهاد وحيوا روح شهدانا
حيوا بواسلكم حيوا فطاحلكم حيوا المجدد حيوا من تولانا
حيوا الصناديد من سلوا السيوف ومن قد اججوا في قلوب الشعب نيرانا
حيوا اسود الحما حيوا اعاظمها حيوا شفيع الورى حيوا ضحايانا
حيوا قيادتنا حيوا شبيبتنا حيوا لمن انقذ بالسيف اوطانا
حيوا العراق وغازيها وشيمتها حيوا بواسل سوريا اعزانا
حيوا ليحي حميد الدين من سطعت انواره في حمانا والصفا بانا
فالدين اضحى بفوز الدين مكتسباً طيب الحلا وهلال السعد قد بانا
يا كوكب العرب يامن فيه قد سعدت كل البلاد واحيا طيب مسعانا
فكم بسيفك قد انعشت من امم وكم بعزمك قد جددت تيجانا
بددت في سيفك الماضي الخؤون ومن ساق اليهود لاحيانا وعادانا
مزقت شيعته صادرت عدته والنصر رافقنا والفوز وافانا
دمْ للعروبة والاسلام خير حما ودم لهذا الحما تاجا وسلطانا

القيت هذه القصيدة في تاريخ ١٧-١٠-١٩٣٦ من قبل فضيله نقيب اشراف نابلس الشيخ محمد رفعت تفاحة الحسيني في قرية قفين من قضاء جنين قبل مغادرة القائد العام للثورة العربية في سوريا الجنوبية (فلسطين)

كلمة شكر وعهد من القائد العظيم

بعد وفاة والده الجليل

ان العواطف الكريمة والشعور الفياض الذي ابداه ابناء وطني العربي الاكبر سواء كان في طرابلس اوفي فلسطين او سوريا او مصر او العراق في مصابي الاليم بفقد والدي المرحوم الشيخ عبد المجيد القاوقجي الذي سهر علي ودباني وتعب علي وغرس في نفسي روح التضحية والوطن العربي الذي وددت لو كنت انا بدلا منه في ذلك النعش الذي شيعه ابناء وطني في طرابلس الشام وابنه الخطباء وعزى به المعزون من الوطنيين المخلصين وذلك خفف آلامي واحزاني وانساني لوعة فراق والدي العزيز .

واني اسجل هذه العواطف الشريفة التي ابداه ابناء وطني في مصابي كدين عظيم علي لبلادي والتي اوقفت حياتي لايفائها وتقديم دمي ثمنا لها ولحفظ حرية واستقلال الوطن العربي الاكبر وراحة ابناء امتي وقومي وان اسعد ساعات حياتي هي تلك التي اقوم بها بتضحية نفسي وروحي لوطن غال انجب امثال هؤلاء الرجال ذوي الشعور النبيل ورجائي ان يتقبل كل من تكرم بالسير بالجنازة او بارسال برقية او كتاب تعزية

كلمة الشكر هـذه التي لااملك الان سواها راجياً الى الله ان لا يريهم مكروها وان يحفظهم للوطن خـير ذخر وفخر ولان يوسفني ويؤلمني وفاة والدى فيسعدني ان انادي فلتحيى بلادي وعاشت الامه العربيـة حرة مستقلة متحدة

بغداد : في ١٢ – ١٢ – ٣٦ – فوزي القاوقجي

انتهى الجزء الاول من الطبعة الاولى وسيليه الجزء الثاني ان شاء الله تعالى

مشروع فلسطين الاقتصادى

البنك العربي

القدس

حيفا ، يافا ، نابلس ، الخليل ، عمان ، « الشرق العربي » رأس ماله من العرب والى العرب . موظفوه كلهم عرب ، لاعلاقة للاجانب فيه .

مديره العام

الاقتصادي الكبير احمد حلمي باشا الذي انقذ فلسطين اقتصاديا بمؤازرة الوطني الكبير عبد الحميد بك شومان المؤسس الاكبر في رأس مال البنك العربى والمشاريع الوطنية الاخرى كالبنك الزراعي العربي وشركة الاعمال الزراعية العربية .

حافظوا على ثروتكم من الاجانب



اشهر واقدم مطبعة في دمشق

اسست عام ١٨٩٥

تطبع الكتب والجرائد وكافة الاشغال التجارية

تقبل الطلبات لجميع الجهات بسرعة زائدة

القائد العام للثورة الفلسطينية الكبري

فوز الدين بك القاوقجي